صنعاء تحيي عيد الوحدة بحفل فني وخطابي واسع

الوضع المعيشي في عدن والمحافظات المحتلة يواصل الانهيار

جرحى المرتزقة يتظاهرون في تعز بعد تخلي تحالف العدوان عنهم

الاثنين
27 مايو 2024م

19 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1902)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

قائد الثورة يفرج عن 112 أسير حرب بمبادرة أحادية:

الأسرى المفرج عنهم: الذين قاتلنا معهم تنكروا لنا والذين قاتلنا ضدهم منحونا الحياة من جديد

سياسيون: المبادرة تحرج تحالف العدوان والوسيط الأممي

انتصار إنساني وأخلاقي جديد

المقاومة الفلسطينية تسطّر ملاحم بطولية:

أسر جنود صهاينة وقتل وجرح العديد منهم

قصف صاروخي على «تل أبيب» ومناطق محتلة أخرى

تصعيد مقاوم في مختلف محاور القتال والجبهات المساندة تعزز عملياتها

الطوفان يتجدد.. العدو إلى نقطة الصفر

رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى:

■ للمفرج عنهم: نأمل أن تستفيدوا من مكرُمة السيد القائد وأن تعيشوا حياتَكم دون تكرار الخطأ

■ لدول العدوان والأدوات: انظروا لهذه المبادرة كرسالة سلام وأزيحوا العراقيل من أمام الملف وكفُّوا عن تعذيب أسرانا

بتوجيهات قائد الثورة في ظل حرصه على إنهاء معاناة كُـلّ الأسرى:

مبادرة أحادية تطلق 112 أسيرا شاركوا بصفوف العدوان..

انتصار أخلاقي وإنساني وسياسي جديد

الإفراج عن 112 أسيراً من الطرف الآخر بتوجيهات قائد الثورة

المسيرة : صنعاء:

تأكيداً على حرص صنعـــاء المتكرّر على إحلال السلام والدفع بخطوات بناء الثقة، نفّذت اللجنةُ الوطنية لشـــؤون الأسرى، الأحد، مبادرةً إنسانيةً من طـــرف واحد، تم بموجبهـــا الإفراجُ عن 112 أســـيراً من الطرف الآخر بتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في حين شملت القائمـــةُ أسرى جبهـــات القتـــال ذوي الحالات الإنسانية من المرضى والجرحى وكبار السن.

وخلال المؤتمر الذي حـــضره عددٌ من قيادات الدولة ومحافظو المحافظات، نوّه رئيس اللجنة الوطنية لشـــؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، إلى أن «مبادرةَ الســـيد القائد في الإفراج عن الأسرى، جاءت بدوافعَ إنســـانية؛ للتأكيد عـــلى التعامل الإنســـاني مع هذا الملف، خَاصَّة وأنها ليســـت المبادرة الأولى؛ إذ سبقتها في فترات سابقة عشرات المبادرات، تم فيها العفوُ والإفراج عن 920 أسيراً من طرفٍ واحد».

ولفت المرتـــضى إلى أن «هذه المبـــادرةَ جاءت لتأكيد المؤكّـد، وهو جدية الطرف الوطني بصنعاء وحرصه على التعامل الإيجابي مع كُـــلّ المساعي على مسار الســـلام، ومنها ملف الأسرى الإنساني الذي يوجب على الطرف الآخر تنفيذ التزاماته بهذا الشأن وإنهاء معاناة الأسرى».

وقال: «مـــع تنفيذ هذه المبادرة نؤكّـــد على بعض النقاط ونرســـل رســـائل للأسرى المفرج عنهم، ونقول لهم: نأمـــل أنكم خلال فترة الأسر قد عرفتم واســـتوعبتم مـــا اقترفتموه من خطأ بقتالكم في صف العدوّ الخارجي الذي كان يسعى من خلال عدوانه لاحتلال بلدنـــا الذي هو بلدكم ويذل شعبنا الذي هو شعبكم وينهب ثرواتنا التي هـــي ثرواتكم»، مُضيفاً «نأمـــل أن تغتنموا هذه المكرمة من السيد القائد، وتعتبروها فرصة للتوبة عمّا وقعتم فيه، وكـــذا فرصة لتصحيح وضعكم والعودة إلى حياتكم الطبيعية مواطنين كســـائر أبناء شعبكم الرافضين للعدوان، وألا تنجروا مرة أُخرى لمثل هذا الخطأ الفادح».

وتابع في خطابه الموجَّه للأسرى المفرج عنهم «لقـــد تخلّى عنكـــم العدوّ الـــذي قاتلتم في صفه وأسرتم وأنتـــم تحت قيادته ورفـــض التفاوض عليكـــم أو الســـعي لتحريركم رغـــم تنفيذ عدة صفقات وأنتـــم داخل الســـجن، ورغم عروضنا المتكرّرة له، وتقديمنا لأسمائكم في أكثرَ من جولة واستعدادنا للإفراج عنكم في مقابل أسرانا لديه».

وعبَّرَ رئيسُ لجنة شؤون الأسرى عن الأمل في أن تؤديَ هذه المبادرة إلى تعزيز الثقة وإزالة الخلافات والتمهيد للدخول في مفاوضـــات جدّية وصادقة وشفافة تفضي إلى تنفيذ كُـلّ الاتّفاقيات السابقة التـــي تم التوقيـــع عليها برعاية الأمـــم المتحدة، مؤكّـداً اهتمام قائد الثورة شخصيًّا بإخراج كُـلّ أسرى الجيش اليمني واللجان الشعبيّة.

ودعا رئيس اللجنة الوطنية لشـــؤون الأسرى قوى العدوان والمرتزِقـــة، إلى النظر لهذه المبادرة كرسالة ســـلام والتعامل معها بجدية وإنسانية واتّخاذ خطوات مماثلة تعزّز الثقة وتدفع إلى إزالة الخلافـــات في هذا الملف الإنســـاني وتهيِّئُ لمرحلة جديدة مـــن الجدية والشـــفافية في التعاطي مع المفاوضات المقبلة.

وخاطب المرتضى الطرف الآخـــر «يُفترَضُ أن تدفعَ بكم هـــذه المبادرة للكف عن الممارســـات السيئة واللا إنسانية مع أسرانا في سجونكم، وكذا الكف عن إعاقة التقدم في هذا الملف وعرقلة تنفيذ الاتّفاقيات التي سبق ووقّعتم عليها برعاية الأمم المتحدة».

وفي ختـــام كلمته جـــدّد رئيس لجنة شـــؤون الأسرى، التأكيـــدَ على اســـتمرار اللجنة في التعامل الديني والقيمي والأخلاقي والإنســـاني مع جميع الأسرى المتواجدين لديها، لافتـــاً إلى الموقف الثابت بالاستعداد الكامل لتنفيذ الاتّفاقيات الموقَّع عليها من الطرفَين وبدون أية شروط مســـبقة وحســـب الترتيبات المتفـــق عليها مع الأمـــم المتحدة حتى الوصول إلى التبادل الشامل والكامل لجميع الأسرى.

حضر المؤتمر عضو المجلس الســـياسي الأعلى ســـلطان الســـامعي، ووزيرُ حقوق الإنسان في حكومة تصريف الأعمال عـــلي الديلمي، ورئيس اللجنة العســـكرية اللواء الركـــن يحيى الرزامي، ومحافظو لحـــج أحمد جريـــب وإب عبدالواحد صلاح وذمـــار محمد البخيتـــي والقائم بأعمال محافظ تعز أحمد المســـاوى، ووكيـــل أول أمانة العاصمة خالد المداني ووكيل وزارة الإرشاد صالح الخولاني وأهالي الأسرى.

■ الرهوي: الوحدة مكسب للشعب وهو الـذي سيدافع عنها ويواجه مشاريع التمزيق

■ بـن حبتـور: لا يحـق للمرتزقـة أن يحتفلـوا بالوَحـدة وهـم فـي أحضـان أعدائهـا

بعد تأجيل أسبوع تضامناً مع إيران..

صنعاء تحيي عيد الوحدة بحفل خطابي وفني واسع

المسيرة : صنعاء:

نظَّمت حكومةُ تصريف الأعمال، الأحد، احتفالاً واســـعاً، بمناســـبة العيد الوطني الـ34 للوحـــدة اليمنية، بحضور قيادات الدولة، وذلك بعد تأجيل الحفل لأســـبوع على أعقاب توجيهات رئيس الجمهورية المشـــير الركـــن مهدي محمد المشاط، للتضامن مع جمهورية إيران الإسلامية.

وفي الحفل الخطابي الواسع الذي حضره رؤساءُ مجالس، النواب يحيى عـــلي الراعي، والقضاء الأعـــلى القاضي أحمد المتـــوكل، والـــوزراء الدكتور عبدالعزيز صالـــح بن حبتور، والشـــورى محمد العيدروس، أكّـــد عضو السياسي الأعلى أحمد الرهوي، في الكلمة التي ألقاها بالمناســـبة، أن «الوحدةَ جاءت تعبيراً عن رغبة الشـــعب اليمني كما هو الحال لدى بعض الدول التي حذت حذوَ اليمن، وطوت صفحاتِ الانفصال والانقسامات الداخلية».

ونوّه إلى أن «الشـــعب اليمني هو الذي سيدافع عن الوحدة وسيحميها؛ لأنَّه يرفض التفرقة، وينبذ التشرذم»، موضحًا أن «اتّفاقية الوحدة رسخت وبقوة الثوابت الوطنية للدولة اليمنية الجديدة، وفي مقدمتها الهُـــويَّة العربية والإسلامية».

وقال: إن «الوحدة اليمنية هي من البديهيات، وليست قابلة للجدل والمناكفة، ولها دور فاعـــل في تعزيز التكامل بين اليمن والأمة العربية والإســـلامية، خَاصَّة مع محـــور المقاومة الذي يتصدى وبكل بســـالة لنصرة القضية الفلسطينية، ومقاومة الهيمنـــة الأمريكية والصهيونية في المنطقـــة»، مُضيفاً «يجب علينا أن نحافظ على الوحدة فهي من أهم العوامل، التي ستعزز الأمن والاستقرار في المنطقة».

من جانبه، ألقى رئيس حكومـــة تصريف الأعمال، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، كلمة أكّـد فيها أن «الأحرار في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة هم من يســـتحقون أن يحتفوا بهذه المناســـبة الوطنية الوحدوية، وليس الخونة والعملاء القابعين وأسرهـــم في فنادق الرياض وأبو ظبـــي، وغيرها من العواصم العربية والأجنبية، منوِّهًـــا إلى أن اليمن منذ فجر التاريخ، كان موحداً قوياً ومهاباً، ولم يتشـــظَّ إلا حين كان يضعُفُ؛ نتيجة الصراعات البَينيـــة بين القبائل اليمنية، أكانت في الشـــمال أو الجنوب».

وقال: «من خـــلال المزيد من التمعن والتفكـــر، يصل المرء إلى حقيقة جلّية مفادها أن اليمن موحدٌ، اســـتمرت حضاراته الكبيرة موحدة، وسيظل موحداً -بإذن الله».

وبيّن بن حبتـــور أن «أدوات العدوان التي ارتمت إلى أحضان الخارج، ليســـت مؤهلة على الإطـــلاق لأن تتحدث عن الوحدة؛ لأَنَّهـــم جميعاً عملاء يشربون من النبـــع ذاته الذي تشرب منه دولتا العدوان والاحتلال (السعوديّة والإمارات)».

وفي ســـياق منفصل لفت بن حبتور إلى ما تبذله المقاومة من جهد، ومن تسخير لكامل إمْكَانياتها لتظل راية الأُمَّـــة العربية والإســـلامية عالية خفاقة في مواجهة العدوّ الصهيوني المحمي من قِبل أمريكا والحلف الأطلسي، وبقية الدول الغربية.

وقال في هذا الســـياق: إن «الأمم والشـــعوب الحرة هي من تلتقط الفكرة وتقاوم هذا الجـــبروت الغربي الصهيوني، الذي جثم على العالم أجمع منذ 400 سنة، وليس فقط على الأُمَّـــة العربية والإسلامية».

ونوّه رئيس مجلس الوزراء إلى أن «اليمن قدم وما يزال يقدّم في إطار محور المقاومة ما لم تقدمه دول تملك أضعاف أضعاف الإمْكَانات المتاحة من الأموال والسلاح والعتاد، الذي يتم شراؤه وتكديسه في مستودعات السلاح دون أي استخدام فعلي لصالح الأُمَّـــة وقضيتها المركزية فلسطين».

واســـتطرد «محور المقاومة هو اليوم الضامن الوحيد لبقاء فلســـطين عربية، وعدم ضياعها كما ضاعت بالأمس القريب الأندلس، وغيرها من البلدان الإسلامية».

وكان وزير الثقافة عبدالله الكبسي، قد ألقى كلمة ترحيبية أشار فيها إلى أن «الوحدة اليمنية جاءت تتويجاً لمراحل متعددة من النضال الوطني، الذي بدأ بالثورة اليمنية 26 ســـبتمبر و14 أكتوبر».

ولفت إلى ما عانته الوحدة من خلل وانتكاســـة، في الفترات الماضية؛ نتيجة الصراع على السلطة والتسلط.

تخلـــل الفعاليةَ فقراتٌ إنشـــادية وفلكلوريـــة معبِّرةٌ عن المناســـبة، ومكانتها في واقع الإنســـان اليمني، وكذا قصيدتان شعريتان؛ الأولى للشاعر بديع الزمان سلطان، والثانية للشاعر الحسين بن علي المختار، فيما وقف الحضور دقيقة حداد لقراءة الفاتحة ترحُّمـــاً على روحَي الرئيس الإيرانـــي إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين عبدالله يان، وأرواح رفاقهما، وضحايا المجازر الصهيونية المروِّعة في قطاع غزة، التي راح ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى؛ معظمهم أطفال ونساء.

المجاهدون يصعّدون في مختلف محاور القتال بعمليات نوعية تثبت واقع هزيمة الاحتلال

المقاومة الفلسطينية تعيد العدو إلى نقطة الصفر:

أسر جنود صهاينة وقصف تل أبيب

المسيرة : خاص:

صدمت المقاومةُ الفلسطينيةُ جيشَ العدوّ الإسرائيلي، السبت، بضربةٍ نوعيةٍ استثنائيةٍ تمكّنت فيها من أسر عدد من الجنود الصهاينة في كمينٍ مركّب؛ الأمرُ الذي أعاد العدوَّ إلى نقطة الصفر التي يحاول منذ ثمانية أشهر تجاوُزَها من خلال عملية الاجتياح التي وضع لها أهدافًا رئيسيةً تتمثل في استعادة أسرى السابع من أكتوبر، والقضاء على المقاومة، حَيثُ برهنت عملية الكمين أن هذه الأهدافَ ليست مستحيلةَ التحقّق فحسب، بل إنها أصبحت عناوينَ للمزيد من الهزائم والصفعات المُذِلّة التي تكرِّسُ حتميةَ هزيمة جيش الاحتلال وتثبيت معادلات النصر والتحرير التي أرستها المقاومةُ في اليوم الأول من المعركة الأخيرة.

العمليةُ المركّبة التي أعلنها الناطقُ باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، أبو عبيدة، بعد منتصف ليل السبت -الأحد، نُفِّذت شماليَّ قطاع غزة؛ وهو ما يمثّلُ صفعةً مستقلةً لجيش العدوّ الذي كان قبل أشهر قد اعتبر أنه تخلص من المقاومة فيها، وحتى عندما عاد إليها لاحقًا زعم أنه يعمل فقط على ضمان «عدم قدرة حماس على إعادة بناء قدراتها» لكن هذه العملية، وغيرها من العمليات النوعية التي شهدتها جبهة شمال القطاع خلال الأسابيع الماضية أكّدت بكل وضوح أن قدرات المقاومة لم تتأثر أصلًا حتى يعادَ بناؤها، وأن جيش العدوّ يبني حساباتِ «إنجازاته» العسكرية على حجم تدميره للمنازل والمنشآت الخدمية وقتلِهِ للمدنيين لا أكثر.

وبحسب «أبو عبيدة» فقد تم خلالَ العملية المركّبة استدراجُ قوة صهيونية إلى أحد الأنفاق، ثم مهاجمتُها وتفجيرُ النفق، وإيقاعُ أفرادها بين قتيل وجريح وأسير، مع الاستيلاء على عتادها والانسحاب بسلام.

وقد وزَّع الإعلامُ العسكري لكتائب القسام لقطاتٍ لقيام مجاهدي المقاومة بسحب أحد الجنود الصهاينة الأسرى، كما وزع صورًا للعتاد العسكري الذي تم اغتنامه.

العمليةُ مثّلت ضربةً قد تكون هي الأكبر معنويًّا واستراتيجيًّا لجيش العدوّ منذ السابع من أكتوبر؛ فالعدوّ الصهيوني بنى اجتياحه لغزة والإبادة الجماعية التي يمارسها منذ ثمانية أشهر على أهداف رئيسية معلَنة تتلخص في: تحرير الأسرى، والتخلص من المقاومة، وبالتالي فإنَّ تمكُّنَ المقاومة من أسر المزيد من الجنود الصهاينة يُمَثِّلُ نسفًا تامًّا لهذَين الهدفَين، وتأكيدًا على أن مسارَ المعركة يمضي منذُ البداية عكس الخطط «الإسرائيلية» وَأَيْضاً الأمريكية، وبالشكل الذي يجعلُ المعركةَ بأكملها ورطةً حقيقيةً لـ«تل أبيب» ولنتنياهو الذي يواجِهُ بالفعل سخطًا متزايدًا من المستوطنين؛ بسَببِ فشله في استعادة الأسرى.

ومما يزيد من قوة الضربة التي تلقاها العدوّ في العملية المركّبة، ما تحدثت عنه تقاريرُ بخصوص هُوِيَّة الجنود الصهاينة الأسرى، حَيثُ تشير المعلومات إلى أن هناك احتمالاتٍ بأن القوةَ التي تم استدراجُها هي من قواتِ النُّخبة المتخصِّصة في عمليات البحث عن الأسرى، بحسب ما تشيرُ أنواعُ أسلحتهم التي عرضتها كتائبُ القسام، حَيثُ أوضح محلِّلون أن تلك التجهيزاتِ ليست التجهيزاتِ المعتادةَ لعناصر جيش الاحتلال.

وبرغم أن جيشَ العدوّ حاول إنكارَ وقوع العملية، فَإنَّ اللقطاتِ التي بثتها كتائبُ القسام كانت قد استبقت هذا الإنكار، وأكّدت أن العمليةَ موثَّقة وأن المزيدَ من التفاصيل قد تُنشَرُ خلال الفترة القادمة؛ وهو ما سيُمَثِّلُ صفعةً جديدةً وقتَها للعدو واستراتيجيته الإعلامية؛ الأمر الذي يؤكّد أن المقاومةَ ليست فقط متماسكةً عسكريًّا بشكل مدهش، بل وتدير أَيْضاً الحرب النفسية باحترافية عالية.

ولم يكد العدوُّ يستفيقُ من صفعةِ العملية المركّبة حتى فوجئ برشقةٍ صاروخيةٍ كبيرةٍ أطلقتها كتائبُ القسام باتّجاه «تل أبيب» ومناطقَ وسط الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وقد وثّقت عدساتُ المستوطنين الصهاينة وصولَ عدد من هذه الصواريخ إلى أهدافها، وأقرَّ جيش العدوّ بوصول 8 صواريخ على الأقل إلى «تل أبيب»، وقالت «نجمةُ داوود» للإسعاف إنها تم تسجيل إصابات.

وبحسب وسائل إعلام العدوّ فَإنَّ هذه المرة الأولى منذ 4 أشهر التي تتعرض فيها «تل أبيب» للقصف من غزة؛ وهو ما يوجه نفس الصفعة التي تلقاها جيش العدوّ في العملية المركبة، والمتمثلة في العودة إلى نقطة الصفر، والاصطدام بالفشل الذريع والفاضح في تحقيق هدف القضاء على المقاومة وقدراتها العسكرية.

وبين الرشقة الصاروخية والعملية المركبة، لم تتوقف المقاومة عن التنكيل بجيش العدوّ على مختلف محاور القتال، بما في ذلك محور جباليا شماليَّ قطاع غزة، حَيثُ أعلنت كتائب القسام عن «استهداف 5 دبابات صهيونية وجرافتين عسكريتين وناقلة جند بقذائف (الياسين 105) وَ(تاندوم) وعبوات (شواظ) وَ(العمل الفدائي) في منطقة بلوك 2 وشارع الداخلية بمخيم جباليا شمال القطاع» كما أعلنت عن «تفجير دبابة صهيونية من نوع (ميركفاه) بعبوة (شواظ) في محيط مسجد الأنصار شرق معسكر جباليا» واستهداف دبابة أُخرى من نوع «مركفاه 4» بقذيفة «الياسين 105» في مشروع بيت لاهيا شمالي القطاع أَيْضاً.

كل هذه العمليات النوعية لا تُسْقِطُ فحسب صورة الانتصار المزيَّفة التي لم ينجح العدوّ حتى في تكريسها كما يرغب طيلة الأشهر الماضية، بل تكرِّسُ واقع الهزيمة الواضحة التي يعيشها جيش العدوّ، كما تكرِّسُ حتمية تحقّق انتصار المقاومة والشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وهو الرعبُ الوجودي الأكبر الذي يبدو بوضوح أن العدوّ الصهيوني لم يستطع منذ السابع من أكتوبر أن يخفِّفَ حتى من وطأته أَو حضوره في واجهة المشهد برغم الإبادة الجماعية والتجويع والتدمير الشامل.

استمرارُ ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة في الأسواق «الإسرائيلية» مع تصاعد الحصار البحري اليمني

المسيرة : خاص:

تواصلت موجةُ ارتفاع أسعار السلع الغذائية المستوردة في كيان العدوّ الصهيوني؛ نتيجةَ تداعيات الحرب، وفي مقدمتها الحصار البحري اليمني على الملاحة «الإسرائيلية» والذي أدَّى إلى ارتفاع تكاليف الشحن وتأخير وصول البضائع وانخفاض المخزونات.

وأفادت صحيفة «كالكاليست» الاقتصادية العبرية، أمس الأحد، بأن شركة «ليمان شلوسل» المستوردة للمنتجات الغذائية أعلنت رفع أسعار منتجاتها (التي تشمل الحلوى والبسكويتات وألواح الشوكولاتة، والمقرمشات) بنسبة 10 %.

وأشَارَت الصحيفة العبرية إلى أن هذه الزيادة تأتي بعد يومين فقط من إعلان شركة «أوسيم نسلته» التي تعتبر من أكبر شركات المنتجات الغذائية في «إسرائيل» عن رفع أسعار منتجاتها بنسبة 7 % وذلك بعد زيادة سابقة كانت وصلت إلى 9 %؛ بسَببِ ما قالت إنه «زيادة تكاليف المواد الخام والإنتاج» وهو ما يتضمن ارتفاع تكاليف الشحن والاستيراد؛ بسَببِ الحصار اليمني.

ومع بداية مايو الجاري أعلنت عدة شركات منتجات غذائية في كيان الاحتلال رفعَ أسعار منتجاتها، بما في ذلك الألبان بنحو 5 %، والمشروبات الغازية بنسبة 9 %، كما رفعت شركاتُ منتجات العناية الشخصية أَيْضاً أسعار منتجاتها.

ومنذ مطلع العام الجاري لم تتوقف موجاتُ ارتفاع الأسعار في أسواق العدوّ الصهيوني، مع تصاعد العمليات اليمنية التي جعلت إيصالَ البضائع إلى موانئ فلسطين المحتلّة مهمةً صعبةً ومكلفةً.

■ مسؤولون ومحافظون: هذه المبادرة تحرج العدوان والأمم المتحدة وتضعهم أمام اختبار حقيقي في ملف الأسرى

■ أحد الأســرى: الذيــن قاتلنا معهم تنكــروا لنا والذين قاتلنــا ضدهم منحونا الحيــاة من جديد

■ أهالي الأسرى: على التحالف والعاملين معه تنفيذ خطوة مماثلة إذَا كانوا حريصين على الأسرى

الإفراج عن 112 أسيراً مبادرة في مسار السلام بانتظار الطرف الآخر..

نجاح جديد في معركة الأخلاق والقيم

المسيرة : محمد حتروش

تفاعَلَ عددٌ من السياســيين والنشطاء وذوي الأسرى المحرّرين مع المبادرة الإنسانية التي أعلنت عنها اللجنة الوطنية لشــؤون الأسرى، أمس الأحــد، بالإفراج والعفو عن (112) أسيراً من أسرى الطرف الآخر والتي نُفِّذت بتوجيهات كريمة من الســيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

وفي نزول ميداني لـ «المســيرة» يؤكّــد عدد من السياســيين والنشطاء ومسؤولي الدولة، أن «الإفراج عن الأسرى يثبت حرص القيــادة الثورية والسياســية على تحقيق السلام وإنهاء الحرب ولَــمِّ شمل اليمنيين، لا سِيَّــما أن هذه المبادرة لم تكن الأولى من نوعها وإنما ســبقها العديــد من المبادرات الإنسانية من طرف واحد».

ويؤكّــدون أن «تنفيذ مثل هذه المبادرات الإنســانية المتكرّرة تعزز الوحدة الوطنية وتعكس قيم الرحمة والتسامح التي يتحلَّى بها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-».

إحراجٌ جديدٌ للعدوان والوسيط الأممي:

ويأتي الإفراجُ عن 112 أســيراً كمبادرة حكيمة وإنســانية من قبل القيادة الثورية والتي تتزامــن مع ركود الملف الإنســاني وتجاهل متعمــد من قبل الأمــم المتحدة، بحســب ما يؤكّــده وزيرُ حقوق الإنسان بحكومة تصريف الأعمال، علي الديلمي.

ويقــول الديلمي في تصريــح خاص لـ «المســيرة»: «الأمم المتحــدة تتعمد عرقلة الملف الإنســاني وهي تَدَّعــي حرصَها على حقوق الإنســان، فأين ذلك الحرص؟ ولماذا لم تنجز الملف الإنساني في اليمن بالرغم من جهوزيته الكاملــة، بينما نلاحظ أنها تهتم وتعمل بوتيرة عالية جِــدًّا في مسألة ملف أسرى الاحتلال الإسرائيلي؟! وهو ما يكشف تواطؤ الأمــم المتحدة وعدم اتّزانها في القيام بأعمالها، حَيثُ تكيل بمكيالَين».

ويضيف «الأمم المتحدة لم يقتصر عملُها على عرقلة الملف الإنســاني في اليمن وإنما نراها تخضعُ للولايات المتحــدة الأمريكية وتســتجيب لشروطهــا التي تحــاول من خلالها الضغط على اليمن للتخلي عن موقفه الإنساني المساند لغزة».

ويشير الديلمي إلى أن «الإفراج عن الأسرى بعد التخلي عنهم من قبل العدوان ومرتزِقته يوصل رســالة لمــن لا يزالــون في صفوف العدوان، مفادها أن قادةَ العدوان وأتباعَهم لا يأبهون بكم ولا يلقــون لكم أي اهتمام؛ فأنتم بالنسبة لديهم مُجَــرّد أدوات تنفذون أجنــدة تخدم العدوّ وبمُجَــرّد وقوعكم في الأسر يتم التخلي عنكم بكل بساطة».

تعزيز للموقف الأخلاقي:

فيما يوضح وكيل وزارة الإرشاد وشؤون الحج والعمرة صالح الخولاني، أن «الإفراجَ عــن الأسرى دون مقابــل يجسِّــدُ القيمَ الإنســانية والأخلاقية المنبثقــة من القرآن الكريم والتي تتحلَّى بها القيادةُ الحكيمة».

ويقــول في تصرح خاص لـ «المســيرة»: «أمام هــذه الفرحة الكبرى لأهــالي وذوي الأسرى المفرج عنهم نتســاءل: هل سيتجه تحالفُ العدوان السعوديّ ومرتزِقته إلى حلحلة الملف الإنســاني وإنجاز صفقة تبادل شاملة لجميــع الأسرى أم أنه لا يلقي لهم ولأسرهم أي اهتمام وهم من ضحوا وقاتلوا في صفه».

ويضيف «هذه المبادرة الإنســانية تثبت حســن النوايا أمام الطرف الآخر في تحقيق السلام وإنهاء الحرب وتنفيذ صفقة تبادل شاملة».

بدوره يؤكّــد محافــظ إب اللواء عبد الواحد صلاح، أنه «تم الإفراجُ عن 43 أسيراً من المغرر بهم من أبناء المحافظة».

ويوضح في تصريح خاص لـ «المســيرة» أن «الإفــراج عن الأسرى مــن طرف واحد يثبت ســماحة القيادة وحرصها الشديد في الاهتمام بالوطن وأبنائه»، داعياً المغرر بهم للعودة إلى حضن الوطن، لا ســيَّــما أنهم يرون قيادة العــدوان لا يهتمون بزملائهم الذين في السجون.

مــن جهته يقول محافــظ ذمار محمد البخيتي: «إن الإفــراجَ المتكرّرَ عن الأسرى دون مقابــل يثبتُ نقاوةَ القيــادة الثورية وتعاملها المتميز والفريد من نوعه والذي لا مثيل له في التاريخ».

ويضيف في تصريح خاص لـ «المســيرة» «في بدايــةِ العدوانِ وقبــل أن يقعَ أسرانا في ســجون العدوان ومرتزِقته كنا نفرجُ عن الأسرى دون مقابــل، وبعد ما وقع الأسرى وجدنا العدوان ومرتزِقته يقومون بتصفية الأسرى والتنكيــل بهــم والتمثيل بجثثهم اضطررنا للحفاظ عــلى الأسرى للتفاوض بهم في صفقات تبادل».

ويبيِّن البخيتي أن «القيادةَ تولي اهتماماً بالغاً بِملــف الأسرى؛ كونه ملفاً إنســانياً وأن العديــد من المفاوضات الســابقة كان الملف الإنســاني من الأولويــات التي كانت تُطرح عــلى طاولة المفاوضات»، مؤكّــداً أن «العــدوان ومرتزِقته كانــوا ولا يزالون يعرقلون مِلــف الأسرى ويتلاعبون به، من خلال تبديل الأسماء وخلط المصطلحات بين المعتقل والأسير».

ويحمّل البخيتي معاناةَ الأسرى وذويهم تحالفَ العدوان ومرتزِقته، ولا ســيَّما حزب «الإصلاح» الذي لعــب دوراً كبيراً في عرقلة ملــف تبــادل الأسرى وَعرقــل العديد من الصفات التي كانت على وشك التنفيذ.

ويدعــو البخيتي كافةَ الشــعب اليمني للضغط على تحالــف العــدوان ومرتزِقة لتحريك الملف الإنساني وإنجاز صفقة تبادل شاملة الكل مقابل الكل.

عودةٌ للحياة بمكرمة القائد:

الأسرى المفــرَجُ عن عنهم بدورهم عبَّروا عن فرحتِهم الغامرة بالإفراج، مثمنين دور القيادة الثوريــة وحرصها في الإفراج عنهم بعد التخلي عنهم من قبل تحالف العدوان.

ويعتبر صــدام مقبل الهــلالي، من أبناء محافظــة إب وأحــد الأسرى المفرج عنهم خروجه من الســجن بميــلاد جديد وعودة للحياة.

ويوضح صــدام الهلالي في تصريح خاص لــ «المسيرة»، أن أسره تم أثنــاء قتاله مــع المرتزِقة بوادي آل أبو جبــارة بتاريخ 28/8/2019م.

ويبين الهلالي أنه أثناء تواجده بالســجن كان يتواصــل مــع زملائــه وَأصدقائــه ومســؤوليه الملتحقين بالعــدوان إلَّا أنهم تنكروا له؛ بذريعــة انتمائه لفصائل أُخرى تتبع تحالف العدوان، مؤكّــداً أنه تواصل مع قيادة أُخرى تتبع تحالف العدوان والتي بدورها تنكرت له.

ويقــول الهلالي: «رســالتي لمن تبقى في الســجون وَللملتحقين بصفوف العدوان أن يرجعوا إلى جادة الصــواب ويتركوا العمالة للخارج»، مؤكّداً أن «العدوان ومرتزِقته لا يبالون بمن وقع بــالأسر ولا يلقون له أيةَ أهميّة».

ويضيــف «قاتلنا وضحينــا بأروحنا في طريق الباطل وفي الأخير تنكّروا لجهودنا».

ويصف الهلالي قــرارَ العفو عنه بالنعمة الكبرى والفرصــة الذهبية في العودة للوطن والأهالي، مؤكّــداً اســتفادته أثناء السجن بتعلم هدى الله والالتــزام بالمنهج القرآني التنويــري الــذي يُفيدُ الإنســان في حياته ويعرِّفُه بأعدائه الحقيقيين.

بدورهم عَــبَّرَ ذوو الأسرى المفرَج عنهم عن شُــكرِهم وتقديرهم للقيــادة الثورية والسياســية في إفراجهم عن الأسرى دون مقابل.

واســتنكر الأهالي تخلِّي قيــادة العدوان ومرتزِقته عن أبنائهم وتنكرهم لهم بعد أن زج بهم في جبهات القتال.

وطالــب أهــالي الأسرى قيــادة تحالف العــدوان ومرتزِقتهم بمثل هــذه المبادرات الإنســانية وتحريك الملف الإنساني وإبرام صفقة تبادل شاملة تنهي المعاناة الإنسانية للأسرى وذويهم من الطرفَين.

ومبادرةُ الإفراج عن 122 أسيرًا من الطرف الآخر ليست الأولى؛ إذ سبقتها في فترات سابقة عشرات المبادرات، تم فيها العفوُ والإفراجُ عن 920 أسيراً من طرف واحد.

ويشهدُ المَلَفُّ الإنســاني الخاص بتبادل الأسرى جُمُــوداً منذ إعــلان الهُدنة وتنفيذ صفقة تبادل الأسرى في شــهر رمضان من العام 1443هـ.

تحالف العدوان يتخلى عن جرحاه المرتزِقة وسط تنديد واسع في مناطق تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات

بعيدًا عن الجوانب الأخلاقية والالتزامات المترتبة عليه أمام أدواته وميليشــياته المحليين، تخلَّى تحالفُ العدوان والاحتلال عن جرحاه المرتزِقــة في مناطق تعز المحتلّة، وتركهم وحيديــن يواجهون مصيرهم بعــد أن قدموا أرواحهم رخيصة وبثمن بخس في صف العمالة والخيانة ضد البلد.

من جانبها دعت ما تسمى رابطة جرحى تعز، جميع الناشطين الإعلاميين والحقوقيين إلى المشاركة في تغطية الاحتجاجــات الغاضبة التي ينفذهــا جرحى مرتزِقة العدوان أمام مبنى ســلطات المرتزِقة، بشــارع جمال وســط مدينة تعز المحتلّة؛ للمطالبــة بصرف رواتبهم ومســتحقاتهم الماليــة المتوقفة وتحســين أوضاعهم المعيشية.

وأوضحت الرابطة في منشور على صفحتها الرسمية بـ«فيســبوك» الأحــد، أن الهدفَ من تنظيــم الوقفة الاحتجاجية التي تأتي تحت شــعار «جرحى تعز إهمال حكومي مُســتمرّ»، هو الضغطُ عــلى تحالف العدوان وحكومــة الفنادق؛ مِن أجلِ المطالبــة بصرف رواتبهم المتوقفــة ورفعها بما يتناســب مــع الوضع المعيشي، واعتماد ميزانية لهم وتســفير من يحتاج السفر للعلاج في الخارج، ووضع حَــدّ للمعاناة التي يعيشُها الجرحى المرتزِقة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مع نزوح عشرات الأسر؛ بسَببِ ارتفاع درجة الحرارة وانقطاع الكهرباء وسط تنصل الأدوات وتبادل الاتّهامات:

حملة إلكترونية واسعة في عدن للتنديد بفساد المرتزقة والمطالبة بوقف انهيار العملة

المسيرة : متابعات:

في محاولة يائسة منه للهروب من المسؤولية رغم تحكمه بزمام الأمور كسلطة أمر واقع داخل مدينة عدن المحتلّة، حمل المرتزِق عيدروس الزبيدي رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي، حكومة الفنادق مسؤولية تردي الأوضاع الاقتصادية والخدمية والمعيشية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي ضم المرتزِق الزبيدي ورئيس حكومة الفنادق أحمد عوض بن مبارك في عدن المحتلّة، لمناقشة التدهور الاقتصادي وانعدام الخدمات الأَسَاسية والضرورية وعلى رأسها الكهرباء، بعد أن عجز مرتزِقة العدوان عن توفير الوقود اللازم لاستمرار تشغيل محطات توليد الكهرباء خلال الصيف الحالي الذي يشهد ارتفاعاً قياسياً للحرارة، وهو ما دفع السكان إلى الخروج للشارع في انتفاضة غاضبة.

بدورهم أوضح مراقبون سياسيون، الأحد، أن المرتزِق عيدروس الزبيدي يسعى لتبرئة ساحة المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، من مسؤولية تردي الخدمات وانهيار الأوضاع الاقتصادية والمعيشية على الرغم من شراكته في ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الفنادق، لا سِيَّما بعد ارتفاع حدة السخط الشعبي تجاه انتهاكات ميليشيا الانتقالي في عدن والمحافظات المحتلّة.

في السياق تسبب الحر الشديد الملتهب هذا العام وانهيار منظومة الكهرباء وانقطاع التيار بشكل كلي، في نزوح عشرات الأسر من داخل مدينة عدن إلى مناطق أُخرى خارجها.

وأكّدت مصادر محلية في عدن المحتلّة، الأحد، تصاعد حالات النزوح من مدينة عدن مع انتهاء اختبارات الشهادة الأَساسية، وذلك باتّجاه المحافظات الباردة شمالاً.

إلى ذلك شارك المئات من الناشطين والإعلاميين والمهتمين في الحملة الإلكترونية الواسعة التي تم إطلاقها الأحد، على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم: #العملة-اليمنية-في-الهاوية، وذلك للمطالبة بوقف انهيار العملة اليمنية أمام العملات الأجنبية، بعد أن وصل سعر الدولار في عدن المحتلّة، الأحد، إلى 1756 شراء و1760 بيعاً.

وقال ناشطون مشاركون في الحملة، إن الانهيار الحاصل للعملة الوطنية هو ناتج عن الخلافات السياسية بين أدوات ومرتزِقة العدوان، بالإضافة إلى استمرار انتشار الفساد المالي والإداري والأخلاقي والنهب المنظم للمال العام وإيرادات الدولة من قبل وزراء ومسؤولي حكومة الفنادق.

وأضافوا أن خلافات المرتزِقة بات يتحمل ضررها المواطن في عدن والمحافظات المحتلّة، وسط انهيار مخيف وكارثي للريال اليمني أمام بقية العملات الأجنبية الأُخرى، وانعدام كامل للخدمات في مناطق سيطرة تحالف العدوان؛ الأمر الذي أَدَّى إلى تفاقم معاناة السكان.

وأشَارَ الناشطون المشاركون في الحملة الإلكترونية، إلى أن هذا الانهيار يأتي في ظل استمرار حكومة المرتزِقة، بنهب مقدرات وثروات البلاد لحساباتها الخَاصَّة، وتنصل تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي عن وعوده في دعم الاقتصاد اليمني لوقف انهيار العملة.

ودعت الحملة، جميع أبناء عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، إلى الانتفاضة والخروج للشوارع ضد الفساد المستشري واجتثاث الفاسدين واللصوص في جميع المرافق والمؤسّسات الحكومية المرتزِقة الموالية للعدوان.

مسؤول سعوديّ يعرضُ 34 قطعة أثرية يمنية منهوبة للبيع في مزادات بريطانيا

المسيرة : متابعات:

في إطار النزيف المُستمرّ الذي يتعرض له تاريخ اليمن على يد تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته، أعلن مزاد علني في العاصمة البريطانية لندن، عن بيع 34 قطعة من آثار اليمن القديمة والنادرة، في الثاني عشر من يونيو المقبل، والتي تدعي أن ملكيتها تعود للأمين الأسبق لمدينة جدة السعوديّة محمد سعيد فارسي.

وأشَارَ الخبير والباحث المتخصص في مجال الآثار، عبد الله محسن، في منشور على صفحته الشخصية بـ«فيسبوك»، الأحد، تحت عنوان (34 تحفة من آثار اليمن تباع في يونيو 2024م)، والذي يأتي ضمن سلسلة منشوراته (آثار اليمن.. في الخارج)، إلى أن مدينة «فولهام» جنوب غربي لندن تشهد في الـ12 من يونيو القادم، مزاداً علنياً صيفياً للفنون الجميلة.

وبحسب موقع المزاد على الإنترنت، فَإنَّ المزاد الصيفي لهذا العام يتصدر مجموعة مختارة من مجموعة خَاصَّة للدكتور محمد سعيد فارسي -الأمين الأسبق لمدينة جدة السعوديّة-، ومن ضمن ما يعرض مجموعة مكونة من 34 تحفة من آثار اليمن من المرمر والحجر الجيري والبرونز، تم التحقّق من أصالة بعضها، ويجري التحقّق من البقية.

وأوضح الباحث محسن أن القطع الأثرية اليمنية المعروضة للبيع في المزاد تشمل (تمثال إنسان واقف مقطوع الرأس، ومجموعة مكونة من خمسة مجسمات لشخصياتٍ منحوتة من المرمر، ورأسَينِ من الحجر الجيري، ومجموعة مكونة من خمسة رؤوس منحوتة من الحجر الجيري، ثلاثة منها تحمِلُ نقشاً بالمسند، ومجموعة من خمس قطع من المرمر، بما في ذلك أربعة رؤوس وجذع واحد، ومجموعة من ستة عناصر من الحجر الجيري والمرمر، منها تمثالان جالسان وواحد واقف وتمثال نصفي وحصان صغير ورأس ثور، وتمثال ثور من المرمر، ونحت بارز من المرمر لفيل يحمل ثلاثة أشخاص في سلة على ظهره)، مُشيراً إلى أنه ما يزال يتحقّق من أصالة الفيل.

كما تشتمل القطع الأثرية المعروضة للبيع في مزاد لندن على (عنصرين معماريين من المرمر عليهما طيور وأوراق زخرفية، وعنصر معماري من المرمر عليه نحت بارز لورق وثمار العنب، وعنصر آخر عليه نقش مسند في الأسفل، ومجموعة من ثلاث قطع، نحت بارز على الحجر الجيري لأسد وثعبان وكلب صيد، ونحت برأسين مع حيوان، وحجر زاوية به غزال وأوراق شجر، ومبخرة دائرية من الحجر الجيري الأسود، وقطعة برونزية ذات فصوص مزدوجة مع رأس ثور مثبّت في المنتصف بشكل بارز).

ولفت الباحث اليمني إلى أن المزاد يتوقع بيع كافة القطع بمبلغ إجمالي يتراوح بين 3400 باوند و7600 باوند، مؤكّداً أن ذلك ثمن بخس بالنسبة لمجموعة بهذا الحجم، مبينًا أن الأمين الأسبق لمدينة جدة محمد فارسي، الذي اشتهر بشغفه في اقتناء اللوحات الفنية والآثار، قد سبق أن عرض جزءاً من مجموعته الفنية للبيع في مزاد علني أقيم في دبي عام 2010، حَيثُ بيعت 25 لوحة فنية من مجموعته مقابل 8.7 مليون دولار.

واتّهم الخبير والمتخصص في الآثار محسن، تحالف العدوان والاحتلال وما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة، بالتورط والوقوف وراء بيع آثار اليمن وتهريبها إلى الخارج، والتغاضي عن الحفر العشوائي والتهريب تحت مبرّر أن اليمن في حرب، وأن الحكومة لا تريد الدخول في صراع مع النافذين، ولا تملك الموارد المالية الكافية للمتابعات القانونية في الخارج.

الداخلية تنجزُ 597 شكوى تقدم بها المواطنون ضد المخالفين من منتسبيها خلال الشهر الماضي

المسيرة : صنعاء:

أكّد مركز الشكاوى والبلاغات في جهاز المفتش العام بوزارة الداخلية، إنجاز 487 شكوى تقدم بها المواطنون ضد عدد من منتسبي الوزارة خلال شهر شوال المنصرم من العام الجاري 1445هـ.

وقالت إحصائية حديثة صادرة عن مركز الشكاوى والبلاغات في جهاز المفتش العام بوزارة الداخلية، الأحد: «إن إجمالي ما تلقاه المركز من شكاوى وبلاغات عبر الرقم المجاني 189 خلال شهر شوال، بلغت 597 شكوى، أنجز منها 487، بينما 110 شكاوى لا زالت قيد المتابعة، منها عدد 59 تم الرفع بها إلى المفتش العام، في حين تم إلغاء 10 شكاوى بعد أن أثبتت إجراءات التحري أنها كيدية»، مبينة أن المركز أنجز 173 شكوى كانت مرحلة من شهور سابقة ليكون إجمالي الشكاوى المنجزة خلال شهر شوال 660 شكوى.

وأوضحت الإحصائية أن الشكاوى المنجزة في العاصمة صنعاء، بلغت 88 شكوى، و70 في محافظة صنعاء، و47 شكوى في محافظة إب، و51 شكوى منجزة في محافظة عمران، و28 في محافظة صعدة، وَ28 شكوى في محافظة البيضاء، و35 في محافظة ذمار، فيما تم إنجاز 24 شكوى بمحافظة الحديدة، و42 بمحافظة حجّة، و31 شكوى في محافظة تعز، و12 شكوى منجزة في محافظة المحويت، و4 في محافظة ريمة، وعدد 4 شكاوى في الجوف و3 في الضالع، و3 شكاوى في مأرب، وعدد 2 الضالع، كما تم إنجاز 15 شكوى كانت موجهة ضد إدارات مختلفة بوزارة الداخلية.

وأشَارَ مركز شكاوى الداخلية، إلى أنه تم اتِّخاذ 90 إجراء عقابياً قانونياً بحق المخالفين من رجال الشرطة، فيما أحيلت بقية القضايا للجهات المختصة، حاثًّا المواطنين إلى الإبلاغ عن أية تجاوزات أَو مخالفات للأنظمة والقوانين، قد يتعرضون لها من منتسبي وزارة الداخلية، وذلك بالاتصال على الرقم المجاني (189).

مليشيا «الإصلاح» تسطو بالقوة على حديقة عامة في مديرية صبر بتعز المحتلّة

المسيرة : متابعات:

استولت ميليشيا حزب «الإصلاح» في مناطق تعز المحتلّة، على أحدِ المتنفَّسات العامة بالمدينة، وذلك في سياق الجرائم والانتهاكات المتواصلة التي يمارسها مسلحو المرتزِقة بحق المواطنين.

وذكرت مصادر إعلامية، الأحد، أن لواءً عسكريًّا تابعاً لما يسمى «محور تعز» الجناح العسكري لحزب «الإصلاح»، قام بالسطو على حديقة عامة ومتنفس للمواطنين في منطقة عقاقة التابعة لمديرية صبر الموادم.

وبينت المصادر أن اللواء التابع لجماعة «الإخوان» بدأ أعمال البناء في الأراضي المخصصة للحديقة العامة، معززاً بأسلحة ثقيلة ومتوسطة لإرهاب المواطنين.

وأضافت أن منتحل صفة المحافظ المرتزِق المُعَيَّن من تحالف العدوان، نبيل شمسان، يقوم بشرعنة احتلال ميليشيا حزب «الإصلاح» للممتلكات العامة والمرافق العامة في مناطق تعز المحتلّة، محملين حكومة الفنادق وجماعة «الإخوان» مسؤولية استمرار تلك الاعتداءات والانتهاكات والسطو على الحدائق والمتنفسات وغيرها من الأراضي الخدمية.

مع توسيع الحصار اليمني في المرحلة الرابعة من التصعيد

هكذا ستتضرر موانئ الكيان في البحر المتوسط

المسيرة : إبراهيم العنسي:

لم يُفْصِحْ عن تفاصيلِ عملية البحر المتوسط؛ فبيانُ العميد يحيى سريع لم يذكُرْ سوى استهداف سفينتَينِ أمريكية وإسرائيلية، في وقت أكّـدت فيه القواتُ المسـلحة اليمنية أن لا خطوطَ حمراءَ ستقفُ أمام استهداف كيان العدوّ.

والمؤكَّـدُ أن العمليةَ قـد حدثت، وسـتعقبُها التفاصيل؛ ولهذا خرجت واشنطن للحديث عن قلقها من إمْكَان وصولِ صواريخ اليمن إلى المتوسط.

ومع بدء المرحلة الرابعة من التصعيد، التي تستهدفُ السـفن المخترقة قرارَ حظر الملاحـة الإسرائيلية والمتجهة إلى موانئ (فلسـطين المحتلّة) من البحر المتوسط في أية منطقة تطالُها القواتُ المسلحة اليمنية»، فَـإنَّ هذا يعني أن الأمريكان وكيان العدوّ باتوا محصورين في الزاوية، بـدءاً من الداخل الأمريكي، واحتجاجات الطـلاب والنُّخَب، مُرورًا بالتذمُّر والسـخط العالمـي المتصاعد مع كُـلّ لحظة تمُرُّ بها غزة، إلى إعلان عقوبات عـلى مجرمـي «إسرائيل»، وُصُـولاً إلى توسـيع اليمـن لنطاق اسـتهداف الكيان المؤقّت إلى المنطقة الأكثر حيويةً له في البحر المتوسط.

ومع هذا التوسـيع الذي يأتي ضمن مراحل تؤكّـد اليمن نجاحَها بقوة، في فرض حصار حقيقي على «إسرائيل»، وحيث يدرك العالم اليوم أنه تم تعطيلُ حركةِ السـفن المرتبطة بالكيان عبر باب المندب والبحر الأحمر، في ظل عجز أمريكي غربي هو أبرز تجليات المرحلة، فَـإنَّ خطوات التصعيد تدق ناقوس الخطـر في تل أبيب وواشـنطن؛ إذ إن كُـلّ تهديدات تصدر عن صنعاء تُترجَمُ أفعالاً حقيقيـةً ومؤثرة، وهذا ما بات معروفاً عن القيادة اليمنية.

لقد كانت العملياتُ البحرية اليمنية ضد سفن العدوّ في المحيط الهندي تمثل تصعيداً غير مسبوق -أخذًا في الاعتبار تماثل مسافات الاستهداف بين المحيط، وأقرب النقاط على المتوسط، وما رافق ذلك من دقة وقـوة للضربات اليمنية، وما عـبرت عنه مـن إمْكَانات تقنية وفنية عالية- وعـلى ضوء القياس في المحيط فَـإنَّ مرحلة التصعيد القائمة سـتكون ذات كلفـة باهظة وأشـد تأثيراً على كيان العـدوّ، وعلى التواجد الأمريكي، حَيثُ المعطيات في المتوسط تقول ذلـك، وحيث الحصـار اليمني يتوسع من الجنوب إلى الشمال، مطبقاً الخناق على الموانئ الإسرائيلية في البحر المتوسط، بعد النجاح في محاصرة ميناء أم الرشراش «إيلات» بخليج العقبة على البحر الأحمر، وشـل حركته على نحو شبه كامل.

وبحسب التوقعات فَـإنَّ التصعيد مع تدرجه في استهداف السفن المارة إلى موانئ «إسرائيل» في المتوسط سيؤدي إلى رفع أسـعار التأمين على الشحنات بشكل كبير جِـدًّا، مع الارتفاع الذي سبق منذ بدء استهداف السفن المتجهة لـ «إسرائيل» عبر البحر الأحمر، وهذا سيقود إلى ارتفاع كلفة الشحن بشكل عام، وُصُـولاً إلى تعطيل حركة السفن إلى الموانئ الرئيسـة شـمال فلسطين المحتلة؛ فالسفن التي امتنعت قبلُ عن المرور عبر البحر الأحمر، ستمتنع عن المرور من البحر المتوسـط طالما شكَّلَ ذلك خطراً عليها؛ وهذا ما يعني الكارثةَ للاقتصاد الإسرائيلي، الـذي يعاني في الأصل من أزمات متفاقمة.

قبـل أيَّـام أعلنت شركـةُ "زيم" الإسرائيلية للشـحن، رفعَ أسعار نقل الحاويات من الـشرق إلى «إسرائيل»، على وَقْـعِ تصاعُدِ عمليـات القوات المسلحة اليمنية ضد السفن المتجهة إلى «إسرائيل».

وكما تقـولُ صحيفـة "غلوبس" الاقتصاديـة العبرية «فَـإنَّ تكلفةَ نقل الحاويات مـن الشرق الأقصى إلى «إسرائيل»، ارتفع اعتباراً من 25 مايو مع فرض تكاليف إضافية أُخرى».

وبحسب الصحيفة فَـإنَّ "السعر الأَسَاسي لشـحن حاوية 20 قدماً على طريق الشرق الأقصى حَـاليًّا، قرابة 3.100 دولار، ولكنَّ رسـومًا إضافية سترفعُ السقف؛ منها حوالي 100 دولار لخدمة الموانئ في الصـين، 4 دولارات لنقل المعدات الخَاصَّـة، و718 دولاراً للوقود الإضافي عـلى الطريق الأطول، 80 دولاراً ضريبة الحرب، و10 دولارات لأمـن الموانـئ، و250 دولاراً لخدمات ميناء الوجهة"؛ أي أن السـعرَ الجديدَ سيكون قرابة 4260 دولارًا.

هذا الارتفاع في الشـحن الذي يشير إلى تكاليف الطريق الطويل، لم يتطرق حتى الآن لتوقف حركة السفن الذي قد يحصل مع منع القوات اليمنية وربما قوى من محـور المقاومة من عبورها إلى الموانـئ الإسرائيليـة؛ إذ إن هـذا سيكون معضلة حقيقية أمام النشاط التجـاري للكيان؛ فالتأمين سـيكون جنونياً للسـفن المارة هناك، وهذا ما قد يدفع الشركات لإيقاف أنشطتها بـ «إسرائيل».

قبلَ أشهرٍ في أعقابِ هجمات القوات المسـلحة اليمنية في البحـر الأحمر، وافقت بعضُ شركات الشحن على عدم الإبحار إلى «إسرائيل»، وأبرزُها العملاقُ الصيني «كوسكو»، رابع أكبر شركة في العالم.. لقد تأثر بهذا القرار وبشـكل مباشر ميناء خليج حيفا، الذي تشغِّلُه شركةٌ صينيةٌ أُخـرى تعتمدُ في الغالب على تفريغ سفن «كوسكو» للحاويات، حَيثُ تسـتحوذُ الصـينُ على عمليات الشـحن للحاويات في «إسرائيل» بما يصلُ إلى 88 % من الحاويات القادمة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

26 مايو خلال 9 سنوات..

عشراتُ الشهداء والجرحى بغارات العدوان على عدن وتعز وصعدة

المسيرة : منصور البكالي::

في مثل هذا اليوم 26 مايو خلال الأعوام 2015م، و2017م، و2018م، واصل طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي جرائمَه البشعةَ واستهدافَه الممنهجَ للبنية التحتية للشعب اليمني، والممتلكات العامة والخَاصَّة من مدارس ومطارات ومحلات تجارية وأسواق ومزارع ومنازل وجوامع، وكلّ شيء على وجه الأرض اليمنية كان هدفاً في قائمة الاستهداف.

محافظات عدن وتعز وصعدة كانت على قائمة الأولويات في مثل هذا اليوم، الذي شهدت جريمة إبادة جماعية في تعز، وأُخرى في صعدة، واستهداف مطار عدن، وأحد المجمعات التجارية في صبرة بعدن.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم.

26 مايو 2015.. طيران العدوان يستهدف مطار عدن الدولي:

في مثل هذا اليوم 26 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مطار عدن الدولي بعدد من الغارات الجوية.

أسفرت غارات العدوان عن تلف محتويات المطار وتضرر أغلب المباني وقطع الطريق ومنع التحليق في أجواء المدينة.

جريمة استهداف المطارات والأعيان المدنية جريمة حرب مكتملة الأركان، وواحدة من جرائمه المُستمرّة في حصار الشعب اليمني، ومختلف مطاراته الدولية.

وفي اليوم ذاته 26 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مديرية صيرة، ومجمع عدن مول ومحطته الكهربائية، بعدن.

أسفرت غارات العدوان على مديرية صيرة عن 5 جرحى من المدنيين، وتدمير شبه كلي لمحطة الكهرباء، وخسائر مالية كبيرة في مجمع عدن مول، في استهداف واضح للاقتصاد اليمني وتقويض التجارة.

الجرحى الذين نجوا من القتل بقيت جراحهم شاهدة على إجرام العدوان، بحق الشعب اليمني، وتعد جريمة استهداف صيرة واحدةً من آلاف الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام.

26 مايو 2015.. 31 شهيداً وجريحاً باستهداف العدوان منازل المواطنين بتعز:

وفي اليوم ذاته 26 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منازل المواطنين بجبل صبر في محافظة تعز، بعدد من الغارات الجوية.

أسفرت غارات العدوان عن استشهاد 9 مدنيين، وجرح 22 آخرين بينهم عدد من الأطفال والنساء، وحالة من الخوف والرعب في نفوس المواطنين، وتدمير منزل وتضرر عدد من المنازل المجاورة.

شهداء وجرحى هذه المجزرة الوحشية اكتظ بهم المستشفى، ولبست محافظة تعز وكلّ اليمن ثوب الحداد الأسود؛ حزناً وكمداً من هول الجريمة.

هنا جثث أطفال في عمر الزهور وأم فقدت رضيعها، أُخرى فارقت أبناءها دون وداع، وآخر يتّم أطفاله، ومنهم من فقد أباه، ليحكم عليه العدوان باليتم المبكر، إنها جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني منذ 9 أعوام.

وفي اليوم ذاته 26 مايو من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل الشيخ محمد علي صبر بعدد من الغارات وقذائف المرتزِقة.

أسفرت الغارات والقذائف عن تدمير شبه كلي للمنزل، وتضرر المنازل المجاورة، ونجاه الأهلي بشكل غير متوقع، وحالة من الخوف والهلع بين المواطنين، وموجة نزوح كبرى.

وفي اليوم ذاته 26 مايو من العام 2017م، استهدف طيران العدوان منزل المواطن سمير القاعدي، وسوقًا تجارية وورشة سيارات بمديرية مقبنة في محافظة تعز بعدد من الغارات الجوية.

أسفرت غارات العدوان عن مجزرة بشعة استشهد فيها 12 مدنياً بينهم أطفال ونساء، وجرح 5 آخرين، ودمار شبه كلي للمنازل والمحال التجارية، وحالة من الذعر والخوف في سكان المدينة، وموجة نزوح جديدة نحو المجهول.

وعاود طيران العدوان التحليق في سماء مكان المجزرة، ومنع المسعفين من انتشال الجثامين وإسعاف الجرحى، وظلت الجثث تحترق لساعات، في تعدٍّ سافر وجرائم مركَّبة، ومجازر وحشية بحق الأبرياء في اليمن.

26 مايو 2018.. 25 شهيداً وجريحاً واستهداف ممنهج للأسواق والمدارس والجوامع والمنازل والمزارع والممتلكات بصعدة:

وفي اليوم ذاته 26 مايو من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي سوق مفرق البقع بمحافظة صعدة.

أسفرت الغارات عن جريمة وحشية بحق 5 شهداء و19 جريحاً، بينهم أطفال ورجل مسن، وخسائر مادية في المحال التجارية وسيارات المواطنين وبضائعهم، وحالة من الخوف والهلع بين المتسوقين والمناطق المجاورة.

هنا جثث وأشلاء متطايرة، وهنا جرحى ينزفون ويصرخون من يسعفهم، وجموع المتسوقين في حالة رهبة وصدمة يهربون إلى غير وجهة، خشية من معاودة القصف من قبل طيران العدوّ المحلق فوق سماء المنطقة.

اكتظ المستشفى بالشهداء والجرحى ومرافقيهم، وبقيت الجراح والأحزان غائرة في قلوب عشرات الأسر اليمنية، إنه الإيغال في القتل للقتل ذاته، أمام عالم مات ضميره الإنساني.

استهداف طيران العدوان للأسواق المكتظة بالمتسوقين جريمة إبادة جماعية عن سبق إصرار وترصد، تتطلب تحَرّكات دولية فاعلة لملاحقة مجرمي الحرب وتحويلهم للمحاكم الدولية.

سوق مفرق البقع واحد من آلاف الأسواق اليمنية التي استهدفها طيران العدوان على مدى 9 أعوام متواصلة.

وفي اليوم ذاته 26 مايو من العام 2018م، في المحافظة ذاتها، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منظومات الطاقة الشمسية للمواطنين وسياراتهم في منطقة الجعملة مديرية مجز.

أسفرت غارات العدوان عن تحطيم عشرات المنظومات والسيارات بعشرات الملايين، وحالة من الخوف والرعب في قلوب المزارعين، وإتلاف المزارع؛ بسَبب نقص المياه.

أحد المزارعين يقول: «لا تزال المنظومة الشمسية ديناً ولم أكمل سداد قيمتها إلى اليوم، وآخر يقول «كل ما أملك هو مزرعتي التي لم أعد قادراً على سقيها؛ بسَبب قصف العدوان للمنظومة الشمسية».

وفي سياق متصل استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، في اليوم ذاته 26 مايو، من العام 2015م، أحد الجوامع ومنازل ومزارع وممتلكات المواطنين في مديرية سحار، محافظة صعدة، بـ 5 غارات جوية.

أسفرت غارات العدوان عن دمار كبير في المسجد والمنازل والمزارع، وتضرر ممتلكات المواطنين، وتحول المنطقة إلى خراب ودمار تسكنها الشظايا والقنابل والصواريخ التي لم ينفجر بعضها، وغير صالحة لعيش الإنسان عليها.

استهداف العدوان للمنازل والجوامع والمزارع يهدف لتشريد السكان ودفعهم نحو اللجوء أو النزوح والاستسلام إن استطاع لذلك سبيلاً.

وفي اليوم ذاته 26 مايو من العام 2018م، استهدف طيران العدوّ السعوديّ الأمريكي مدرسة زيد بن حارثة بمنطقة القد وآل علي، بمديرية رازح محافظة صعدة، للمرة الرابعة منذ بدء العدوان على اليمن.

أسفرت الغارات عن جرح مسن في رأسه وتدمير المدرسة وملحقاتها، وأضرار في ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والهلع بين السكان.

استهداف المدارس كان ولا يزال هدفاً لتدمير البنية التحتية للشعب اليمني، والجبهة التعليمية، في محاولة لتجهيل الأجيال وحرمانهم من حقهم في التعلم.

مدرسة زيد بن حارثة واحدة من آلاف المدارس اليمنية التي استهدفها العدوان بغاراته طوال 9 أعوام، دون أي اعتبار للقوانين والمواثيق الدولية المجرمة لاستهداف المنشآت التعليمية، والأعيان المدنية.

26 مايو 2017.. 24 شهيداً وجريحاً باستهداف العدوان شركة النفط اليمنية بصنعاء:

في مثل هذ اليوم 26 مايو من العام 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي محطةً لشركة النفط اليمنية بشارع الستين الجنوبي مديرية السبعين بصنعاء.

أسفرت الجريمة عن 7 شهداء و17 جريحاً من العاملين في المحطة وعابري السبيل من المارة بالجوار، وإحراق المحطة وملحقاتها، وعدد من سيارات المواطنين، وحالة من الرعب والخوف في نفوسهم.

قبل أذان المغرب في شهر رمضان كان عمال محطة النفط بشارع الستين يجتمعون حول مأدبة الإفطار، وعلى مقربة منهم باص أجرة يقلُّ أسرة فيها نساء وأطفال، فيما كان طيران العدوان المحلق في السماء يرصدهم ويتابع حركتهم، وعلى حين غِرة ألقى حمولته المدمّرة على رؤوسهم، وحول المشهد الرمضاني إلى محرقة بشعة تهز جبين الإنسانية.

هنا امرأة استشهدت أمامَ أطفالها، واستشهد معها زوجها، وهنا عمال حوَّلتهم الغارة إلى جثث متفحمة، وآخرين جرحى، يطلبون النجدةَ وسيارات الإسعاف، فيما الدخانُ وأعمدةُ اللهب تتصاعد في سماء المنطقة وتلتهم بعض الملحقات المجاورة، ولا يزال الطيران يحلق في السماء؛ ما أخاف المسعفين عن القيام بواجبهم الإنساني خشية معاودة الغارات.

طفلة رضيعة وبجوارها إخوانها الأربعة في عمر الزهور، قتلت غارات العدوان أمهم، ونزعت عنهم الحنان والعطف والرعاية الأسرية دون سابق إنذار، ذنبهم أنهم يمنيون، مروا بجوار محطة كانت على قائمة الأهداف الاستراتيجية للعدوان الغادر.

6 من الجرحى كانوا فوق سيارتهم عائدين من محل عملهم في شارع البليلي إلى منزلهم في الستين لتناول وجبة الإفطار، حولتهم غارة العدوان إلى جرحى ومصابين، توجّهوا بعدها صوب المستشفى.

أحد الناجين من الجريمة يقول: «هذه أعمال الجبناء، أين هي شجاعة العدوان في الميدان؟ ما ذنب الأطفال والنساء والمدنيين؟ لماذا كُلّ هذه الغارات على الأحياء السكنية والمارة في الشوارع والعاملين في المحلات والمحطات؟ ماذا عمل كُلّ هؤلاء الأبرياء بالعدوّ السعوديّ الأمريكي ليقتلهم ويستهدفهم».

هذه الجريمة البشعة واحدة من آلاف جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني على مدى 9 أعوام متتالية، خلفت المآسي والجراحات والمآتم في قلوب آلاف الأسر اليمنية، وكلّ أحرار العالم، ولن تسقط عقوبتها بالتقادم.

مجزرةُ الحجاج الكبرى

الزهراء العرجلي

ككل عام ما إن يحل موسم الحج حتى يتسابق الحجاج بحزم أمتعتهم وشد رحالهم بروح تملؤها اللهفة لرؤية بيت الله، تكاد تطير أرواحهم شوقًا لأداء فريضة الله، لا لأداء فريضة ألزموا بها، إنما حبًّا لله وحبًّا في التقرب إليه بأداء فرائضه.

وفي عام 1341هـ الموافق 1923م تجمع الحجاج بعد وداع أهليهم وذويهم، آملين اللقاءَ في القريب العاجل، فرحين بأنهم سيحلون ضيوفًا على الرحمن، لم يعلموا بالوحوش المفترسة التي تنتظرُهم لتنهشَ أجسادهم.

انطلقوا مهللين ومكبرين مشيًا على الأقدام غير آبهين بتعب الطريق فلقاء بيت الله وحلولهم ضيوفًا على الله ينسيهم تعب الطريق.

«طريق جبلية من صنعاء تنتهي بصعدة، صعدة تنتهي ببداية عسير وجبال عسير، تجتاز عسير أولًا من ظهران اليمن في جنوب عسير إلى أن تصل إلى أبها».

محطات متعددة ورحلة طويلة كان لا بُدَّ من اجتيازها للوصول إلى بيت الله الحرام.

موكب تملؤه الروحانية، ذكر وتهليل، سائلين الله أن يقبلهم زوارًا عنده، في نفس الوقت كان هناك من يحيك المكائد ويرسم الخطط لينقض عليهم، راصدًا تحَرّكاتهم، آملًا نجاحَ مجزرته ليكسب مرضاة أسياده!

وما إن بلغت القافلة أبها حتى سارع حاكمها عبد العزيز بن إبراهيم آل سعود باستقبالها مطمئنها أن الطريق إلى مكة سالكة وآمنة.

واصلت القافلة مسيرها وفي كُلّ خطوة كانت تخطوها تسأل الله فيها أن تُقر أعينهم برؤية بيت الله، لم يكن يخطر لهم أنّ هناك ما سيعيق مسيرهم، هم ضيوف الرحمن ومن سيتجرأ على أن يعتدي على ضيوف الرحمن، هم حجاج بيت الله والله قال عن بيته بأنه آمنٌ للناس فما الذي حصل؟!

«الغطغط» جيش يقوده سلطان العتيبي يدين بولائه وطاعته للملك عبد العزيز آل سعود، لكنه لم يكن كأي جيش آخر إنما كان مكوناً من القتلة وقطاع الطرق.

تجهز «الغطغط» بكل قوة وعتاد لتنفيذ مجزرة بكت لوحشيتها الحجر الصماء، توزعت على الجبال وفي المرتفعات منتظرة بكل لهفة فريستها لتنقض عليها بكل وحشية، لكن هذه المرة لم تكن أية فريسة إنما كانوا حجاج بيت الله!

وادي تنومة بعسير من الأماكن المعتاد الاستراحة فيها سنويًا من مشقة الطريق، لكن هذه المرة لم يكن الوادي آمنًا لهم، فقد كان الغطغط محاصِرًا له من جميع الجهات كجزء أَسَاسي من مخطّطهم القذر.

وفي السابع عشر من ذي القعدة حط الحجاج رحالهم في الوادي، ومع تكبيرة أذان الظهر بدأ الهجوم عليهم من كُلّ مكان لتبدأ مجزرة لا تبقي ولا تذر، لم يفرقوا بين كهل أَو صبي، المرأة والرجل، أرادوها مذبحة جماعية، أخذوا الطفل من حضن أمه، قتلوهم بالرصاص، ومن لم يمت برصاصة سيموت بسيف أَو خنجر.

أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمِئة حاج لم ينجُ منهم إلا بضع مئات، كانت وسيلة نجاتهم الوحيدة الانغماس بين الدماء متظاهرين بالموت.

تناثرت الجثث في الوادي لتأكلها النسور وتنهش منها الكلاب، أية وحشية وأي إجرام؟! أية جرأة تقودك لتعتدي على ضيوف الرحمن؟!

جريمتهم تعدت منطق الإجرام، وحشية لم يُرَ لها مثيلٌ، خرجت عن الإنسانية، لك أن تتصور بشاعة الأحداث بقدر ما تشاء فأحفاد معاوية لن يألوا جُهدًا في فعل أي شيء فيه غضب الرحمن ومرضاة الأنجاس!

جريمةٌ بكت لقساوتها الشجر والحجر، كادت أن تنهدَّ الجبال لبشاعتها؛ فأي عصر كان يعتدَى فيه على الحجاج وَأي شرع أحلَّ الغدر بالأبرياء؟!

بأي ذنب قُتلوا وما الأسباب التي تصوغ جريمتهم سوى أسباب سياسية وعقائدية تعبر عن حقدهم وحقارتهم؟!

طغى الحزن على الجميع وغرد الطائر الحزين بصوت كسير لرحيل الأحبة.

«ألا قم يا رسولي شل خطي
طلوع الفجر واعزم في البحينا
ألا يا ملقني واهتف وخبر
بهذا العيب ذي قد حَلّ فينا
ألا يا ملقني مالك تهجس
وخلق الله قد هم راقدينا
على الحجاج ذي ساروا شهادة
وفي ساق الغراب حن الحنينا
عدو الله جاهم بالتهايت
وهم في وسط وادي طارحينا
وقام بالعيب الأسود والخيانة
على الحجاج ذي هم آمنينا
ويا غبني على شيبة وشبان
وهم وسط الهياج مجندلينا
ولا شيء به كفن أَو قبر مفتوح
والاملاك في السماء متفكرينَ
على ما قام عدو الله بفعله
عمل يغضب إله العالمينَ
وطير أخضر بصوته هو يلألي
ملاك من عند رب العالمينَ
حمام مكة تقول يا حزن قلبي
ويا دمع اهملي مثل الزَّنينا
على الحجاج ذي ساروا شهادة
وفي ساق الغراب حن الحنينا
وزمزم والحرم والركن الأدعم
من الفعلة بقى مكروب حزينا»

أرادوا التخلص من الجريمة وامتصاص غضب وسخط الأهالي فسارعوا بالاعتذار قائلين بأن القتلة ليسوا سوى قطاع طرق، لكن الله مخرج ما كانوا يكتمون.

قال الله في كتابه الكريم: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا} لكن أعداء الله استغلوا الحج والحجاج لتنفيذ مخطّطاتهم القذرة ولو بأساليب وحشية، تنومة لم تكن المجزرة الوحيدة لكنها الأكثر وحشية، وهناك غيرها الكثير من الجرائم المرتكبة بحق الحجاج، 11 ألفًا بين قتلى وجرحى من عدة دول خلال قرن كانت حصيلة الجرائم التي ارتكبها أعداء الله بحق حجاج بيت الله.

لن ننسى تنومة، لن ننسى ما حدث فيها، ولن ننسى الدماء المسفوكة ظلمًا وعدوانًا وسنأخذ بثأرنا ولو بعد حين {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}.

حركةُ الإسلام في الحياة

عبدالرحمن مراد

الحرية وحقوق الإنسان وحقوق الحيوان والمساواة والعدل والخير وقيم المحبة والسلام والتعايش واحترام القناعات والسلوك القويم في التعامل مع البيئة وحفظ الحقوق ومعرفة الواجبات وغير كُلّ ذلك لم يأت به في واقع البشر سوى الإسلام، وليس من العدل اليوم أن ننسب هذا المستوى الحضاري الذي وصل إليه البشر في عموم الكرة الأرضية إلى الغرب؛ باعتبَارهم رواده وصانعيه بل إلى الإسلام، ولا يعني تخاذلنا عن ديننا وعن أثره على البشرية إلا ضعفاً وتسليماً لثقافة الأقوى بعد أن دب الضعف في جسد الدولة المسلمة وبعد أن سقطت بغداد في يد المغول، وكان من الأجدر بالعرب والمسلمين أن يعودوا إلى تراثهم المعرفي والتاريخي ومراجعهم الثقافية ليكتشفوا كيف التقط العقل النقدي الغربي المعارف والقيم من الرموز والإشارات التاريخية ومن القصص وكتب الأخبار والنوادر التي أبدعها العرب زمن ازدهار دولتهم وثقافتهم في عصر الدولة العباسية.

لقد أبدع العرب والمسلمون في كُلّ مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية، وابتكروا علوماً، وكانت لهم مبتكرات وصناعات فاقت الخيال، ووصل بعض ملوك الإفرنج إلى درجة الذهول والدهشة، وقد أهدى لهم أحد الخلفاء مبتكرًا صناعيًّا كما هو حالنا اليوم ونحن نتفاعل مع الصناعات الغربية.

والقارئ الحصيف، والمتأمل اللبيب يجد أن البعد الأخلاقي كان بعداً مهماً في ازدهار الدولة الإسلامية؛ فبه ومن خلاله وصل المسلمون إلى ما وصلوا إليه من مكانة بين الأمم، ومن هيبة، بل كانت قيمة المسلم تفوق الخيال، فالقضية الأخلاقية شكلت منعطفاً مهماً في المسار الأخلاقي العربي، وحين قال الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام: إنما جئت لأتمم مكارم الأخلاق، ما نطق من هوى بل كان وحيًا يوحى، علَّمه إيَّاه شديدُ القوى، الكريم المتعال؛ لذلك فنهضة العرب اليوم نرتبط ارتباطاً جوهرياً بالبعد الأخلاقي، فإذا استطعنا ترتيب النسق الأخلاقي في جل تفاعلاتنا المعرفية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فقد بلغنا أوجًا كريمًا لا يصله إلا العظماء الكبار، الذين يحملون الرسالات ليحدثوا متغيراً في مجرى التاريخ، ومثل ذلك من خواص الإسلام زمن البعثة المحمدية، حَيثُ عمل على أحداث متغير كبير في مجرى التاريخ، ما يزال الفكر الإنساني يقف أمامه بكل إجلال ودهشة.

وقد لفت انتباهي قول قائد الثورة قائد المسيرة القرآنية السيد عبد الملك الحوثي، في واحد من خطاباته التي قالها بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي --رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يؤكّدُ أن المسيرة القرآنية ليست تنظيمًا ولن تكون حزبًا بل هي حركة وعي وأخلاق، ومن المفترض أن نقف عند مفردتي وعي وأخلاق فهما المشروعُ الأكبرُ والأهمُّ الذي يجب أن نلتفَّ حوله حتى نبلُغَ أسبابَ النهضة والخروج من شرنقة الضعف والهوان الذي ينالُ من الأُمَّة ويحُطُّ من قَدْرِها.

كان السيد القائد مدركًا لحركة التاريخ وكُنْه الإسلام وجوهره؛ فقد كان اشتغال الإسلام الأهم وتكامله مع كُلّ الرسالات في البعد الأخلاقي وهي خاصية مؤكّدة بالنص القطعي: «وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ» هنا جوهر الرسالة المحمدية ومنها تنبثق المجالات ومشاريع النهضة؛ لذلك فالوقوف عند الجانب الأخلاقي؛ باعتبَاره أَسَاسَ مشروع المسيرة القرآنية حتى نجعل منه معياراً في تفاعلنا اليومي مع الأشياء ونقيس من خلاله مستوياتنا النفسية والأخلاقية وسلوكياتنا ومستويات النجاح والفشل، فالقدرة على الضبط الأخلاقي تجعل منا قوةً قاهرةً غير مقهورة؛ فالنظرية الأخلاقية الإسلامية لا تعني السلوك الفردي ومستوى تعامل الفرد مع محيطه بل تعني القدرة الأخلاقية على صناعة حياة الأمم وسعادتها وبما يحقّق الرفاه لها والعيش الرغيد ويعزز من حريتها ومن كرامتها ومن استقلالها، لذلك فالنظرية الأخلاقية إذَا حضرت وكان حضورها فاعلاً فهي تبدع الواقع السياسي والواقع الاجتماعي والواقع الاقتصادي والواقع الحضاري.

ومن هنا أتمنى على القادة من رموز المسيرة القرآنية التفاعل مع خطاب السيد القائد وتحويل مضامينه إلى برامج عمل يكون أثرها واضحًا في المسار الاجتماعي والمسار الإداري للدولة؛ فالأخلاقُ معيارُ تقدُّمِ الأمم ومعيارُ انحطاطِها وتقييمُ الأفراد يُفترَضُ أن يبدأ من المسار الأخلاقي وتعيين الأفراد، لا بُدَّ أن يكون البعد الأخلاقي معياراً مهماً فيه، فأهل الشرف ومكارم الأخلاق هم الرجال الذين يفترض الاستعانة بهم فشرفهم يمنعهم من الوقوع في الرذائل، وعلينا أن ندرك أن من تسوء أخلاقه يترك أثراً مدمّراً، ولا بُدَّ من تقويم أخلاقه وإن كان ذلك يكون صعبًا، فالطبع في الغالب يغلُبُ التطبُّع، وكانت العربُ تحتاجُ إلى السفهاء للقيام بوظائف بعينها، وهي وظائفُ وقتيةٌ تجاوزتها النظريةُ الأخلاقية الإسلامية.

الظفرُ والتمكينُ حليفُ المجاهدين في فلسطين

ق. حسين بن محمد المهدي

إنه مما لا ريبَ فيه أن اختيار أهل المروءة في الأعمال وأهل الحمية في القتال نصر وتمكين، وقوة في الدين أَسَاسه الإيمان واليقين بنصر العزيز الحكيم

أباةُ الضيم في فلسطين ثقات أمناء، وأُسود حكماء، الشجاعة زادهم، والإقدام فعالهم، فتحت غزة للجهاد أبوابها، فخرجت الأسد من غابها لتذيق الصهيونية بأسها وعذابها، صدقوا الله فصدقهم، ونصروه فنصرهم، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

أثبت المجاهدون في غزة أنهم على مقدرة في حسم المعركة مع اليهود، وأنهم على دراية ببواطن الأمور وظواهرها، وموارد القتال ومصادرها، جادين في قتال عدوهم؛ مِن أجلِ تحصيل المراد، يؤدون في ذلك واجبهم، ويعدون القوة والزاد لقتال عدوهم (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ).

لقد أحسن الفلسطينيون سياستهم، وأثبتوا للعالم قدرتهم وكياستهم، وحسن السياسة يورث الفوز بالنصر والرئاسة.

أما نتنياهو فقد أساء سياسته فكره اليهود رئاسته، فمن ارتدى ثياب الكبر أحب الناس ذلته، ومن ركب مطية الظلم كرهوا دولته، والشاهد على ذلك خروج اليهود بالأمس ليمقتوه، فشهد شاهد من أهله على ظلمه، وخساسته ولؤمه، فهو ملعون كما لعن أسلافه من الظالمين (أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً) (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسرائيل عَلَى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ).

أما المجاهدون من أبناء فلسطين وغيرهم ممن يقاتلون؛ مِن أجلِ تحرير أرض فلسطين فَإِنَّهم يرثوا الهداية من ربهم، والقرآن شاهد لهم بذلك (وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

والهداية بطبيعتها تورث التقوى (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ).

إن إظهار الشدة والغلظة على الصهيونية الكافرة الذي تحتل أرض فلسطين دأب المؤمنين المخلصين المجاهدين (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً).

إن الغلظة على الكفار والمنافقين وإثخانهم قتلاً، وشد الوثاق عليهم أسرى يورثكم العزة والنصر (فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها) (قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ).

إن الجهاد للصهيونية والماسونية التي تحتل أرض العرب والمسلمين فيه العزة وبه أعلاء كلمة الله، وقد وعدتم بالنصر وأنتم أهل له (فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً)، وفي الحديث (إن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم اغزو في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فوق ناقة كتبت له الجنة).

والشكر والتقدير للمسيرة القرآنية وقائدها السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- ورجاله الأشاوس من أبناء يمن الإيمان والحكمة، الذين يسددون ضرباتهم على العدوّ الأمريكي في البحر والبر انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني، فقد جاء في الحديث (غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر) وفي ذلك إشارة لوجوب العناية بالقوة البحرية والجوية وهو ما تفطن له أنصار الله.

والشكر أيضاً لأسود الله وحزبه في لبنان والعراق وإيران الذين يلقنون العدوّ الصهيوني دروساً لا تنسى (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ) (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً وَجاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

تعازينا الحارة لإمام الجهاد والاجتهاد سماحة السيد حسن نصر الله، في وفاة والدته، نسأل الله لها الدرجات العلى من الجنة وللسيد حسن نصر الله وجميع أقرباء الفقيدة الصبر والسلوان، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الاهتمامُ بمنظومة الأخلاق

احترام عفيف المُشرّف

كلّ شيء بلا استثناء أَسَاسه بُنِيَ على الأخلاق، الأخلاق هي المحك وهي أَسَاس المجتمعات في الجاهلية والإسلام وعلى تعاقب الحقب والأزمان، تظل الأخلاق هي الركيزة لبقاء الإنسانية حتى قيام الساعة، وَإِذَا انعدمت الأخلاق فلا فائدة في بقاء الحياة التي يتنفس فيها أهلها فقط وقد فقدوا الأخلاق.

ونرى أن كُلّ الشرائع والقوانين السماوية والوضعية تحث على الأخلاق والتمسك بها لأهميتها فبها فقط ميز الإنسان على سائر الحيوان، وقد أثنى الله عز وجل على نبيه فقال:

(وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ).

وذلك لأهميّة الخُلق ومع أن كُلّ صفات المصطفى كريمة وعظيمة إلا أن الله سبحانه أوجزها بالخلق (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) تأملوا كيف اشتملت هذه الآية الكريمة على كمية كبيرة من أخلاق المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، اللين والعفو بل والاستغفار لهم، وَأَيْضاً مشاورتهم في أمور الدولة ليكن بذلك قُدوة لأمته في تعاملهم مع الآخرين.

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وتعد الأخلاق منظومة متكاملة لا ينبغي أن يأخذ المرء بما يسهل عليه منها ويترك ما يشاء، فليس ذلك من الأخلاق في شيء؛ فالأخلاق بناء كامل من القاعدة وحتى القمة وعلينا التمسك بها والحفاظ عليها وتربية أبنائنا عليها.

وإذا أمعنا في التدبر نجد أنه أتى تركيز أعداء الإسلام على هدم منظومة الأخلاق في المجتمع بشتى الطرق والوسائل والتشجيع على كُلّ ما هو غير أخلاقي، وإدخَال السموم الفكرية إلى مجتمعات المسلمين، والترويج على كُلّ ما هو رذيل، وذلك باستخدام نماذج من المشاهير الذين تم إعدادهم مسبقًا لهذه المهمة، حتى إذَا أصبحوا ذوي تأثير في متابعيهم بدأوا بتلقينهم سمومهم اللاأخلاقية، وغير ذلك من الأساليب الشيطانية من الشذوذ والمثلية والتعري والتهتك في القول والفعل.

ونجدهم في تتبع حثيث لكل ما حث عليه الإسلام من مكارم الأخلاق ليأتوا بنقيضها تماماً، فهم يعرفون حق المعرفة أن الإسلام يشتمل على أَسَاسيات الأخلاق، وفي الحديث إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق؛ فكان حرصهم على فصل المجتمع عن دينه وعن نبيه بحجّة المدنية والتطور، وأن العالم يتغير، ولا بدَّ من مواكبة التغيرات باستحداثات ما أنزل الله بها من سلطان، وهدفهم تفكك المجتمع وسلبه من أَسَاسيات الأخلاق الحميدة.

إذا أُصيب القوم في أخلاقهم
فأقم عليهم مأتماً وعويلا

وعلينا في مقابل هذه الهجمة الشرسة الاستعداد والاهتمام في بناء أنفسنا وأبنائنا ومجتمعاتنا على مكارم الأخلاق والعناية بشجرة الأخلاق، وشجرة الأخلاق تحتاج إلى التعهد والرعاية وتشذيبها من الشوائب والمبيدات القاتلة للأخلاق كالحسد والحقد والتكبر على عباد الله، وبذلك تسلم سريرتها ويصفو جوهرها وتنمو فروعها وتثمر لين الجانب وحسن العريكة، ولا يخرج منها إلا الطيب من القول والعمل؛ ليكون بذلك خليفة الله في الأرض حقاً.

والأخلاق هي تاج كُلّ شيء وهي الروح التي لا تموت بعد رحيل صاحبها، فالحياة تمضي للأمام ولن تعود للخلف؛ مِن أجلِك فاحكم خطواتك فيها بحسن خلقك، فمن الأخلاق إفشاء السلام والابتسام في وجه من يحدثك والتسامح وتجاهل الإساءة وحسن الظن، وجمال العقل بالفكر وجمال اللسان بالصمت وجمال الحال بالاستقامة وجمال الكلام بالصدق، فكل الجماليات متفرعة من دوحة الأخلاق.

ومن الأخلاق إقالة العثرات وستر العورات، فإذا وصلك فضيحة إنسان فاجعل الخبر يقف عندك، فتداول الفضائح ونشرها ليس من الأخلاق في شيء، فمن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، وحتى لو قيل لك إن الخبر منتشر فلا تكن أدَاة لنشر مساوئ أحد فيرحمه الله ويبتليك، علينا أن نحفظ ألسنتنا ونرتقي بذواتنا فارتفاع المجتمعات بأخلاق أفرادها.

وأعلم أن أكبر جريمة يرتكبها الإنسان بحق نفسه هو أن يتجرد من الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة، الأمر جد خطير وليس مُجَرّد كلمات إنشائية، الأخلاق في خطر، وأعدائنا في تربص وتتبع لهدمنا وهدم مجتمعاتنا بهدم أخلاقياتنا، الأخلاق ركيزة ووتد لبقاء الحياة فهي الحياة بعد انتهاء الحياة.

دَقّاتُ قَلبِ المَرءِ قائِلَةٌ لَهُ
إِنَّ الحَياةَ دَقائِقٌ وَثَواني
فَارفَع لِنَفسِكَ بَعدَ مَوتِكَ ذِكرَها
فَالذِّكرُ لِلإِنسانِ عُمرٌ ثاني

خساراتٌ في سبيل إبقاء «إسرائيل»

دينا الرميمة

على مدى ثمانية أشهر من عمر الطوفان الفلسطيني ثمة خسارات كبرى تتكبدها أمريكا الغارقة مع الكيان الصهيوني في مستنقع الحرب على غزة؛ نتيجة دعمها الكبير له وَشراكتها معه في الإبادة الجماعية التي يرتكبها في غزة، تحت ذريعة حماية اليهود وَ«إسرائيل» كما صرح بذلك جو بايدن وهو الذي دائماً شعاره «إسرائيل وجدت لتبقى»!!

ولعل جميعنا يعلم سر الاستماتة في بقاء «إسرائيل» من قبل الزعماء الأمريكان والغرب الذين أوجدوها وصنعوا منها وطناً للصهاينة على أنقاض دولة عربية، لتبقى خنجرهم المسموم وَالمسلط في قلب الأرض العربية وعلى رقاب أبنائها لضمان تنفيذ مشاريعهم الاحتلالية والتدميرية للعرب وأرضهم.

ولذلك تراهم يتباهون بحجم ما يقدمه كُلّ زعيم من دعم لها منذ النكبة التي أحيا الفلسطينيون ذكراها السادسة والسبعين قبل أيَّام، وهنا ربما من الغلط أننا لا نزال نسميها نكبة كون هذا المسمى يبعث في النفس الهزيمة والغصة والانكسار بل الأحرى اليوم أن نسميها فرصة لتوحيد الصفوف وَتكثيف الدعم لإحياء أمل مهجري «48» الذين لم تبل أحلامهم بحق العودة ولم تفنى كما ظنها الصهاينة إنما ورثها فلسطينيو النكبة لأبنائهم مع وصايا مفادها بأن فلسطين من البحر إلى النهر عربية، وأن حيفا وعكا والناصرة القدس بشرقها وغربها عربية الهوى وفلسطينية الهُوِيَّة، وما زالوا يحملون هذا الأمل بعد أن قال بعض الصهاينة عليها وعنهم «الكبار يموتون والصغار ينسون» لكنهم لم ينسوا.

لذا فواجبنا اليوم تحقيق هذا الأمل ونحن نرى أن العودة أمر ربما بات قريباً، لا سيَّما وأن ما يحدث حَاليًا في غزة أراد الصهاينة من ورائه تكرار ما حدث في 48 من تهجير واستيطان، لكنهم فشلوا في ذلك وصاروا هم المنكوبين في أحلامهم وحربهم، التي كلفتهم الكثير من الخسائر بالتلازم مع أمريكا التي إذَا ما أتينا لنحسب خسارتها منذ السابع من أكتوبر فسنرى حجم ثقلها الكبير عليها، بداية من الخسارة الاقتصادية نتيجة دعمها لـ «إسرائيل» بالمال والسلاح منذ لحظة الحرب الأولى وَحتى الصفقة الأخيرة بقنابل الموت الذكية، وَالتي تقدر بمليار دولار التي منحتها لـ «إسرائيل» قبل أيَّام، وكانت شريكة في التخطيط للحرب بداية من اقتحام غزة بشمالها ووسطها وما يحدث من اقتحام لرفح حَاليًا.

أضف إلى تلوث يديها في المذابح التي يرتكبها الصهاينة في غزة وَإراقة دم أكثر من 35 ألف شهيد وتدمير غزة وتحويلها إلى أرض محروقة وإعطائهم الغطاء الدبلوماسي لحرب التجويع التي يمارسونها في غزة، إلى جانب الدعم السياسي بسلاح الفيتو الذي يغتال أي قرار ينهي الحرب، وهذا ما جعلها تخسر سمعتها كدولة راعية للديمقراطية وحقوق الإنسان، وباتت حتى في نظر شعبها دولة يسيرها اللوبي الصهيوني ودولته القائمة على ذروة ما يمثله المعنى الحقيقي للظلم والخارجة عن كُلّ القيم الإنسانية، خَاصَّة وقد بات المتظاهرون يتعرضون للقمع والاعتقال في مظاهراتهم الداعمة لغزة تحت عذر معادَاة السامية وَباتت الاستقالات تتوالى في حكومتها آخرها استقالة مساعدة كبير موظفي وزارة الداخلية الأمريكية ليلى جرينبيرغ كول؛ احتجاجاً على الدعم الأمريكي لـ «إسرائيل».

وهي أول مسؤولة سياسية يهودية عينها بايدن تستقيل من منصبها، واتهمت بايدن باستخدام اليهود لتبرير السياسة الأمريكية في الصراع!!

وأخيرًا خسارة أمريكا مسمى دولة عظمى بعد فشلها في حرب البحر أمام اليمن التي تخوضها دفاعاً عن اقتصاد «إسرائيل» وفشل ترسانتها العسكرية من أنظمة دفاعها وفرقاطاتها الذائعة الصيت في التصدي للصواريخ والمسيّرات اليمنية التي ما زالت في مراحلها الأولى من التصنيع وَالتطوير المُستمرّ، كلما كابرت أمريكا في الاستمرار بالبقاء كحارس للصهاينة في البحر كما صرح بذلك السيد القائد في خطابه قبل الأخير.

وكما طغت الصناعات العسكرية اليمنية على هيبتها سابقًا في حربها مع اليمن، ستطغى اليوم على ما تبقى منها إسناداً لغزة، حَيثُ لا خطوط حمراء أمام نصرتها.

مقتطفاتٌ نورانية

{وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّـيْطَانِ إِنَّهُ لَكُـمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} تسـيرون بعده، بعد خطواته الشَـيطان هو عدو مبين - ويجب أن تتخذه عدواً - مبيـن ظاهر العداوة صريحا في عداوته لكم، وكل عمله معكـم كله منطلق من عداوته لكم، أي كُلّ عمله بالشـكل الذي فيه هلاككم، فيه خزيكم {إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَـهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّـعِيرِ} {إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَـاءِ} الشيطان عدو الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- عدو لبني آدم عداوة شـديدة مجانب تماماً لطريق الله لا يمتلك إلا شراً لا يمتلك إلا سوءاً، ليس لديه إلا سوء وفحشاء، ليس لديه إلا ضلال]. **[الدرس الثامن من دروس رمضان]**

هل العملُ في سبيل الله يحول بينك وبين أن تصلي؟ أبداً لا يحولِ بينك وبين أن تصلي، عندما يأتي الشيطان يقول لك: صلِّ فقط ولا تتدخل في شيء من بيتك إلى مسجدك ولا دخل لك واهتم بأعمالك وأشغالك، إنه هنا يأمرك بسوء، أي يأمرك بمـا هو في الأخير وبال عليك وشر عليك، لما يجعل صلاتك هـذه لا قيمة لها عند الله، لمـا يجعلك في الأخير عاصيا الله وأنت تقعد عن عمل هو سـنام دينه، الجهاد في سبيله هو ذروة الدين. إذاً عندما يقول لك تصلي فما المعنى أنه يأمرك لأنـه حريص على أنك تصلي ويعجبه أنك تصلي وتتعبـد الله! لا، هو يصرفك عن قضيـة هامة يكون مثلاً كمـا يقولون: رمى عصفورين بحجر، أول شيء عارف أن صلاتك لم يعد لها قيمة، وثاني شيء صرفك عن أن تنطلق في ذلك العمل الذي هو هام جداً في إقامة دين الله. **[الدرس الثامن من دروس رمضان]**

تجد هنا بالنسـبة للأتباع الذي لا يبـالي ولا يهتم يتبع من سـمع ترويج لشخصيته من التلفزيون من الإذاعة من الصحف وأحيط بهالة إعْلَامية فمـضى وراءه أَوْ أعطوه لقبا كَبيراً من الألقاب التي يعطونها عادة للعلماء فيسـير وراءهم أَوْ زعماء؛ لأنه أحياناً توجه الناس يكون: الذين هم متدينون يرمز لهم شخصيات علمائية. قوميون يرمز لهم شـخصيات قومية. أناس هكذا لفيف من الناس يكونون قابلين لأشـخاص يرمزون لهم, هم شر, ودعاة إلى النار, تصبح أنت بالشكل الذي تجعل مواقفك مواقفهم وبعدهم وكل ما جاء من عندهم تعجب به وتصبح رؤيتك رؤيتهم.. **[الدرس الثامن من دروس رمضان]**

(الخشية).. إن كنت تخشى غير اللّه أَكْثَـر من اللّه!! فأنت تضعُ عقبةً كبيرةً أمام هدايتك

تناوَلَ الشَّهِيْـدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- ـــ كعادته دِائماً ـــ في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [الدرس الثامن من دروس رمضان - سورة البقرة] عددا من الآيات، شارحاً لها بطريقته الرائعة التي تنفذ إلى القلوب مباشرة، لما فيها من إسقاط رائع لآيات القُـرْآن الكريم على الواقع الذي نعيشه اليوم، ولما فيها من هدىً عظيم جداً، ومن هذه الآيات تناول بالشرح قوله تعالى: [وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(148) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ]..

المسيرة : بشرى المحطوري:

من أسباب تغيير القبلة إلى المسجد الحرام:ـ

أوضح -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بأن الأمر جاء لرسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتغيير القبلة عند الصلاة إلى الكعبة للأسباب الآتية:ـــ

السبب الأول:ـ

أن الكعبـة هي في الأَسَـاس القبلـة للناس جَميعاً، وأن أهـل الكتاب هم مَن خالفوا، حيث قال: [من هو الذي بنى الكعبة ورفع قواعدها؟ هو إبراهيم وإسماعيل وأن الله جعلها من ذلك الزمن قبلة للناس يتوجهون إليها، فأهل الكتاب هم الذين شـذّوا، دوافع معينة هم الذين شذوا وتوجّهـوا وجهة أُخْرَى، أَصْبَحـت لليهود قبلةٌ معينة وأَصْبَح للنصارى قبلة معينة أُخْرَى].

السبب الثاني:ـ

حتى لا يشـكك أهلُ الكتاب ـــ الذين كانوا مختلطـين بالمجتمع المسـلم في المدينة ـــ حتى لا يشـككوا المسـلمين في دينهم، وقد أشـار -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى ذلك بشرح قولهِ تعالى: [{لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّـاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ}؛ لأنه قد يكون في نفس الوقت، مع وجود أهل الكتاب وهم مختلطين ومندمجين في المجتمع، قد يكون البعض فيما لو بقيـت القبلة هي نفس القبلة التي توجه إليهـا في البداية القدس، قد يقولون بأنه رأيتم أننا عـلى حق، أنتم هؤلاء احتجتم أن تتوجهوا إلى القبلة التي نحن نتوجه إليها، لو أننا على باطل لما أمرتـم أن تتوجهوا إلى القبلة التي نحن نتوجه إليها!!].

الخشية من الله وحده.. قاعدة أَسَاسية في التسليم لله:ـ

وأشار -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى أن المجتمع المسلم الذي كان مختلطاً بأهل الكتاب في المدينة وجهه الله إلى عدم الاسـتماع إلى إرجاف اليهود حول الإسْـلَام، وألا يخشـوهم أبداً، والخشية لا تكـون إلا من الله وحدَه، حيـث قال: [أثناء تنـزل القُـرْآن الكريم كانوا لا يزالون خليطاً في المجتمع فقد يأتي من داخلهم مقولات متعددة، يجب أن لا تخشوهم على الإطلاق، والتسليم لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَـى-، هذا هو الشيء الأَسَاسي هذه هي قاعدته، لا يمكن أن تكون مسـلِّما لله وتبقى مستقيماً في تسليمك لله ومستقيماً على هدي الله وملتزماً إلا إذَا كنت على هذا النحو: لا تخشى إلا الله].

لن تتم النعمة علينا.. إلا إذَا كانت خشيتُنا من الله أَكْبَر:ـ

أكَّدَ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في سياق شرح قوله تعالى: [وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ] بأن تمام النعمة على المسلمين لن يكون إلا إذَا كانت خشـيتهم من الله أَكْبَر بكثير من خشيتهم من البشر، حيث قال: [ولا تتم نعمة الله على الإنْسَان أن يكون هو فعلاً في سلوكه بالشكل الذي توفرت له النعمة وتمت عليه النعمة إلا إذَا كان على هذا النحو: لا يخشى إلا الله ولا يهتدي فعلاً إلا إذَا كان على هذا النحو: لا يخشى إلا الله؛ لأن من يخشون غير الله، تقـدم نعمة من التي تعني نعم هداية تقدم آيات فيهـا هدى توجيهات، فيها هدى لن يقبلها، ليس ميداناً لها؛ لأنها تصطدم بخشيته من غير الله، هذه القضية واضحة في الناس].

ونبّه للناس محذراً إياهم من أنْ لا يخافوا إلا من الله؛ لأن ذلك يـؤدي إلى ظهور عقبة كبيرة تحول بينهم وبـين أن يهتدوا، حيث قال: [يجب أن نفهم خطورة المسـألة: أن الناس لا يهتدون وأنهم يضعون عقبـة كبيرة جداً أمام اهتدائهم عندما يكونون يخشون غير الله {فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} (البقرة: مـن الآية150) لا تظـن بأنك عندما تتوقف في موقف معين لأنـك تخشى طرفاً آخر أنك ربحت أنك أمنت جانبه، يجب أن تفهم بأنك خاسر، ومن خسـارتك الكبيرة هو أنك وضعت نفسك في مشكلة كبيرة أنك وضعت عائقا كَبيراً جداً أمام أن تهتدي، ثم انظر أين تنتهي بك هداية الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- في الدنيا وفي الآخرة كيف نهايتها، في الدنيا عزة وسعادة ورفعة وقوة وطمأنينة، وفي الآخرة الأمن يوم القيامة والجنة ورضوان من الله أَكْبَر.

من يخشى غير اللّه.. جاهل باليوم الآخر:ـ

وأضاف -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إضافة مهمة جداً للموضوع بقوله: [عندما يكون الإنْسَـان يخشى غير الله، هـي حالة تبين بأنك جاهل لله وجاهل باليوم الآخر، من الذي لديه ما يمكن أن تخافه مثل جهنم؟ هل أحد لديه مثل جهنم من البشر تخاف منه؟ أبداً، هل أحد لديه مثل الجنة فترغب فيما لديـه؟ تعدل عن الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- فتصبح تخشى غير الله وترغب في غير الله، كلها يكون منشـؤها الجهل، الجهل بالله الجهل بدينه، الجهل باليوم الآخر الجهل بالسنة الإلهية في موضوع الحق].

وقال -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- وهو يشرح معنى: أن تخشى غير الله: [يجب على الإنْسَـان أن يستحي فعلاً أن يستحي من أن يكون يخشى غير الله؛ لأن معناه: أنـك تجعل غير الله وكأنه أَكْبَر من الله، وكأن ما لديه مما تخافه منه أعظم وأشـد عليك مما لدى الله؛ لهذا الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى- جعل الأشياء لديه على أرقى مستوى جهنم أشد، أشـد عذاب والجنة أعلى، أعلى نعيم مادي ورضوانه أَكْبَر من ذلك النعيم المادي التي هي الجنة].

يجب على الإنْسَان أن يراجع حساباته قبل فوات الأوان:ـ

وضرب لنا -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- مثالاً واقعياً، وكلاماً قوياً: لنراجع حسـاباتنا، حيث قال: [إذاً تراجع حساباتك، متى ما كنت تخشى آخريـن تخشى من - مثلاً - أمريـكا الكبيرة في الأرض هذه أليس لديها الأسلحة الكثيرة ولديها الإمْكَانات الكثيرة؟ هل يمكن أن تعتبر ما لديها يساوي يوماً واحداً في جهنم؟ أبداً، فهل تخاف ما لدى أمريكا عندما لا تكون إلا أنت، وأمريكا كلها متوجهة بكل ما تملك من أسلحة لتصبها عليك أنت وحدك؟ يجب أن لا تخشاها؛ لأن ما لدى الله من عذاب شديد هو أشد بكثير، بكثير لا يساوي ما لدى الآخرين يوماً واحداً في جهنم ولا سـاعة واحدة في جهنم].

في اليوم الـ233 من الطوفان:

المقاومة تضيفُ أعداداً جديدة من الأسرى الصهاينة إلى قوائمها و «تل أبيب» و «غوش دان» في مرمى الصواريخ

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية معركةَ (طوفان الأقصى) البطولية لليوم 233 تواليا، تصدِّيَها لقواتِ الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في عدة مناطقَ من قطاع غزة، كما قامت بتنفيذِ مختلفِ العمليات والكمائن النوعية في تصديها لقوات الاحتلال عند المحاور كافة، موقعةً الجنودَ الإسرائيليين بين قتيل وجريح، وتستهدف المدن المغتصبة برشقاتٍ صاروخية.

في التفاصيل، شارك الآلافُ في مسيرات حاشدة، الأحد، في مُدُنٍ وبلدات بالضفة الغربية المحتلّة ومخيمات فلسطينية في لبنان والأردن، حَيثُ انطلقت مسيرات عفوية؛ ابتهاجاً واحتفالاً بإعلان «أبو عبيدة» الناطق العسكري باسم كتائب عز الدين القسام أسر جنود إسرائيليين في كمين محكم شمال قطاع غزة.

ميدانيًّا، وحرفياً رجعت المعركة إلى البداية.. انطلاق رشقات صاروخية كبيرة للمقاومة الفلسطينية من غزة باتّجاه تل أبيب، حَيثُ أعلنت كتائب القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، استهدافها «تل أبيب» برشقة صاروخية كبيرة؛ رداً على المجازر بحق المدنيين الفلسطينيين، وأقرّت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ صواريخ «أطلقت من رفح على بعد كيلومتر واحد من تمركز جنود «الجيش» الإسرائيلي في اتّجاه مستوطنة «غوش دان» (تتكوّن من منطقتَي تل أبيب والوسطى، وجزء صغير من المنطقة الجنوبية)، حَيثُ سقط جرحى».

وعلى صعيد المعارك البرية، أقرّت وسائل إعلام عبرية بأنّ «الجيش» الإسرائيلي قلّص قواته في العملية شرقي رفح، مشيرةً إلى أنّ لواء «غفعاتي» خرج من المدينة، صباح الأحد.

في السياق، أكّدت كتائب القسّام استهدافها «5 دبابات وجرّافتين عسكريتين وناقلة جند إسرائيلية، بقذائف «الياسين 105» و«تاندوم» وعبوات «شواظ» و«العمل الفدائي»، في منطقة «بلوك 2» وشارع الداخلية بمخيم جباليا شمالي القطاع»، واستهدفت القسّام قوات للاحتلال في حي «القصاصيب» في المخيم نفسه، كما أكّدت أنّ مجاهديها استهدفوا دبابة «ميركافا 4» إسرائيلية، بقذيفة «الياسين 105» محلية الصنع، في مشروع «بيت لاهيا» شمالي القطاع.

بدورها، نشرت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مشاهد توثّق استهدافها تجمّعاً لآليات جيش الاحتلال»، بعددٍ من عبوات «أبابيل» المقذوفة، شرقي مخيم جباليا.

كذلك، أعلنت كتائب «شهداء الأقصى» أنّ مقاتليها دكّوا، بوابل من قذائف «الهاون» من عيار (60) تجمّعاً لجنود وآليات الاحتلال في حي «القصاصيب» في مخيم جباليا شمالي القطاع، وتصدّت مجاميع من مجاهدي الفصائل لمحاولات قوات الاحتلال التوغل في «تبة زارع» شمالي شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع.

في السياق، أقرّ «جيش الاحتلال الإسرائيلي»، الأحد، بمقتل رقيب خلال المعارك مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بحسب ما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية.

وتحت بند «سُمح بالنشر»، كشف جيش الاحتلال أنّ الجندي القتيل هو الرقيب، «بتسلئيل كوفاكس هيد»، من كتيبة «نيتسح يهودا» في لواء «كفير»، مُشيراً إلى أنّه فارق الحياة متأثراً بجروح بليغة كان قد أُصيب بها الأربعاء الماضي، في معركة شمالي القطاع.

وبشأن الخسائر التي تكبّدها جيش الاحتلال الصهيوني في صفوف جنوده، أكّد الإعلام الإسرائيلي أنّ مقدّماً في الاحتياط، وقائد «كتيبة 6828» من لواء «بيسلاح»، أُصيب بنيران قناصّة خلال المعارك التي تخوضها المقاومة الفلسطينية في المناطق الشمالية من القطاع.

وأوضح أنّ المقدّم الذي أُصيب هو «إيتمار أيتام» ابن العميد احتياط «آفي أيتام»، وهو عضو كنيست سابق ورئيس حزب «المفدال» «حزب المتدينين الصهاينة»، وكشفت وسائل إعلامية أنّ موضوع القناصين يزعج «الجيش» جِدًّا، مشيرة إلى أنّ «حماس كثّفت من استخدامها، وتحديداً في المناطق التي تعمل فيها القوات بشكلٍ مكثّف».

ومساء السبت، كشف الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، عن عملية نوعية نفذها المجاهدون شمالي قطاع غزة، أَدَّت إلى وقوع جنود الاحتلال بين قتيل وجريح وأسير، وذلك على الرغم من استمرار العدوان الإسرائيلي لنحو 8 أشهر، وما تشهده المناطق الشمالية من واقع إنساني صعب.

وأوضح أبو عبيدة تفاصيل العملية المركّبة؛ إذ استدرج المجاهدون خلالها قوة إسرائيلية إلى أحد الأنفاق في مخيم جباليا، وأوقعوها في كمين داخل هذا النفق وعلى مدخله، تتصدّى لمحاولات قوات الاحتلال التوغل في تبة زارع شمالي شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع، مُضيفاً أنّ مجاهدي القسّام اشتبكوا مع أفراد هذه القوة من مسافة صفر، ومن ثم هاجموا بالعبوات قوة الإسناد التي هرعت إلى المكان وأصابوها بشكلٍ مباشر.

وتابع أبو عبيدة أنّ المجاهدين «انسحبوا بعد تفجير النفق المستخدم في هذه العملية، بعد أن أوقعوا جميع أفراد هذه القوة بين قتيل وجريح وأسير، وسيطروا على العتاد العسكري لها».

الاحتلالُ يستعيضُ هزائمَه في غزة بـ «فرد عضلاته» على الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

مرة جديدة وبعد 9 أشهر من عملية «ثأر الأحرار» الصيف الماضي، قام الاحتلال صباح الثلاثاء الفائت، بتنفيذ عملية سماها محدودة بقوام 1500 جندي إسرائيلي من وحدات «الدوفدوفان» أو ما يعرف بـ«المستعربين» و«حاروب» كتيبة الاستطلاع التابعة للواء «كفير»، و«اليسام» وهي قوات الشرطة الخَاصَّة، و«الشاباك» جهاز الأمن العام، وقوات من حرس الحدود، وشن هجوماً شاملاً على مدينة ومخيم جنين؛ بهَدفِ دائماً ما يقوم بتكراره.

مصادر إعلامية أكّدت أن جيش العدوّ دائماً ما يقوم بتنفيذ مداهمة واسعة لأحياء المدينة والمخيم، واعتقال وتصفية مقاومين من أهل المخيم والمدينة ومن المطاردين الذين لجأوا إلى المخيم، كما يتم البحث عن أسلحة وعبوات ناسفة، والبحث عن منظومات اتصالات وقيادة وسيطرة، حَدّ زعمه.

وكشفت وسائل إعلامية عبرية عن تقارير وُصفت بالسرية تؤكّد أن الاحتلال يحاول بين فترةٍ وأُخرى المس بصورة جنين كقلعةٍ للمقاومة في الضفة الغربية المحتلّة، وكان هدف اقتحامها، فجر الأحد، تأكيداً على ذلك، حَيثُ شوهدت عدد من المركبات، برفقة جرّافة عسكرية، تقتحم المدينة من شارع الناصرة ومن شارع جنين نابلس، واعتلى القناصة أسطح عدد من البنايات السكنية.

وفيما اندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان المقاومين وقوات الاحتلال التي أطلقت الأعيرة النارية وقنابل الغاز باتّجاههم، لفتت مصادر محلية إلى أن جرافة عسكرية قامت بأعمال تدمير وتخريب في البنية التحتية في شارع السكة بالمدينة، وفي عدد من الشوارع في المخيم، كما قامت جرافة عسكرية بهدم مخبز في المخيم.

وخلال أكثر من 9 ساعات، عمل العدوّ على تجريف بنى المخيم التحتية من طرقات ومياه وخطوط وصل كهربائية وخطوط اتصال وانترنت بواسطة الجرافات العسكرية، وقد غير العدوّ تكتيكه هذه المرة، فبعد ما كان يأتي من جهة دوار الحصان الجنوبية الغربية؛ أيْ من جهة «برقين» و«يعبد»، حَيثُ يقع حاجز وثكنة «دوتان» أَو من جهة حاجز وموقع «سالم» العسكري، إلا أنه في هذه المرة أطلق عمليته من جهة حاجز «الجلمة» في «المقيبلة» مركزاً على الجرافات والجيبات العسكرية مع اعتماد قليل هذه المرة على عربات النقل الكبيرة من طراز «النمر» التي تعرضت عدة مرات لاستهداف قاتل في جنين وغيرها.

وتصدى المقاومون في سرايا القدس كتيبة جنين، للقواتِ المتوغلة بالأسلحة الرشاشة والمتوسطة ونصب عشرات العبوات ذات التأثير الكبير تمكّنت إحداها من إصابة آلية عسكرية إصابة مدمّرة، واعتمد المقاومون على أُسلُوب المجموعة الصغيرة جِدًّا، وطبق نظام دفاع البقة مع تفويض وصلاحية من القيادة بالتصرف كما يلزم مع قوات العدوّ المتوغلة، وبعد عدة جولات اختبار لقوة المقاومين وبعد ارتفاع عدد الكمائن بشكلٍ كبير.

ونفَّذَ العدوّ انسحاباً خداعياً كما في العام الماضي، وعاد بعد ساعةٍ ليباغت المقاومين الذين باغتوه بجهوزيتهم وطاقتهم النارية الكبيرة التي أعدوها لجنود العدوّ، فانسحب نهائيًّا مُنهياً العمليةَ عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً، وأعلنت سرايا القدس - كتيبة جنين، الأحد، تصدّيَها لقوات الاحتلال، المقتحمة للمدينة ومخيمِها، بالرصاص واستهداف آلياتها بالعبوات الناسفة.

وإلى نابلس، حَيثُ أعلنت كتائبُ شهداء الأقصى - مخيم عسكر، التصدّي لقوات الاحتلال والاشتباك معها بالرصاص، وتفجير العبوات الناسفة بجنود الاحتلال وآلياته.

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الأحد، مدينةَ نابلس، وداهمت عمارةً سكنيةً في «شارع 24» في المدينة، إضافة لاقتحام قرية دوما جنوبي المدينة.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تشُنُّ هجوماً ناريا مكثّفاً على مواقعَ للعدو

المسيرة : متابعات

تستهدفُ المقاومةُ الإسلامية في لبنان في إطار معركة (طوفان الأقصى) وعلى مدار الساعة، عدّةَ مواقعَ تابعة للاحتلال الإسرائيلي؛ وذلك دعماً لغزة وإسناداً لمقاومتها الباسلة، وكذا رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى اللبنانية.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الأحد، أن مجاهديها شنوا هجوماً نارياً مُكثّفاً بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية استهدف موقع «جل العلام»، وانتشاراً لجنود الاحتلال في محيطه، مؤكّدةً أنهم حقّقوا إصابات مباشرة وأوقعوا خسائر مؤكّدة بين جنود الاحتلال.

وأشَارَت المقاومة إلى أن العملية تأتي في إطار الرد على الاغتيال الذي قام به الاحتلال في بلدة الناقورة وإصابة المدنيين، ودعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة.

وفي بيان آخر، أكّدت المقاومة الإسلامية استهدافَ المنظومات الفنية في موقع «العباد» بالأسلحة المناسبة، وتحقيق إصابة مباشرة فيها؛ ما أدّى إلى تدميرها، كما استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية موقعَ «المالكية»، وانتشاراً لجنود الاحتلال في محيطه بالأسلحة المناسبة، وحقّقوا إصابات مباشرة.

بالتزامن، أفادت وسائل إعلام عبرية بإطلاق صاروخين مضادين للدروع نحو مستوطنة «مرغليوت»، بالإضافة إلى إعلان جيش الاحتلال عن إطلاق 15 صاروخاً باتّجاه مستوطنات الجليل الغربي، حَيثُ أطلقت صفارات الإنذار في مستوطنات «أفيفيم»، «يرؤون»، «البصة»، «حانيتا»، «شلومي»، و«رأس الناقورة»، شمالي فلسطين المحتلّة، عند الحدود مع لبنان.

في سياقٍ متصل، أكّد مديرُ عام مكتب رئيس حكومة الاحتلال الأسبق «إسحاق رابين»، «شمعون شيفس»، أن «إسرائيل فقدت الجليل بشكل واضح»، وَأَضَافَ «يجب قول الحقيقة البسيطة: الحزام الأمني لإسرائيل مع لبنان صار يمر اليوم في خط عميعاد – عكا».

ويشير المحلّلُ السياسي والمسؤولُ الإسرائيلي السابق، إلى المساحة التي أخليت من المستوطنين شماليَّ فلسطين المحتلّة، والتي تصل إلى حدود كيبوتس «عميعاد» القريب من بحيرة طبريا، شرقاً، وعكا غرباً.

ورأى شيفس أنّ أداء الحكومة والمؤسّسة الأمنية منذ 8 أشهر وإلى الآن مُنِيَ بفشل ذريع، مُشيراً إلى أنّ «عشرات آلاف الإسرائيليين طُردوا من منازلهم وهم لاجئون منذ 8 أشهر»، مؤكّداً أنه من دونِ «حزام أمني» جدي، لن يعودَ سكانُ الشمالَ إلى منازلهم، معتبرًا أنّ «الهروبَ في العام 2000م، هو الذي أوصل إلى تعاظُمِ قوةِ حزبِ الله».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1902)

الاثنين
19 ذي القعدة 1445هـ
27 مايو 2024م

البشائرُ قادمةٌ وستشهدُ -إن شاء الله- الزخمَ العظيم والكبير والمؤثِّر في البحرَين الأحمر والعربي والمحيط الهندي وخليج عدن وباب المندب.. والأمريكيون قلقون من المرحلة الرابعة ومداها البعيد جِدًّا ويحاولون أن يبذلوا جهداً في إعاقتها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هنيئاً لغزة العزة.. ولا عزاءَ للخونة

الشيخ عبدالمنان السنبلي

سبحانَ الله الجليل، جَلَّت حكمتُه.. عندما كان العربُ وزعاماتهم -باستثناء الرجال الأُبَاة في محور المقاومة- لا يزالون يندِّدون ويستنكرون ويشجبون، لم يشأِ اللهُ لغزةَ أن تنتصر..

كانت غزةُ ورجالُ مقاومتها البواسلُ (بالكاد) يستطيعون أن يدرَؤوا عن أنفسهم وأهليهم شيئاً يسيراً من الكوارث والعذاب..

وعندما انصرف القادةُ العرب، وقرّروا الصمت.. إن لم يكن التواطؤ!

عندما خنعوا، وانتقلوا إلى مراحل خيانة التطبيع والتآمر والبيع على المكشوف..

عندما بدأوا مسلسلُ الاعتراف الكامل بالكيان الصهيوني والتنافس المحموم على مَدِّ عُرَى الأُخوَّة والصداقة معه..

عندما أعلنوا فَكَّ ارتباطِهم نهائيًّا بغزة، وانقلابَهم الفاضحَ والغادرَ على قضية فلسطين..

عندما فعلوا كُلَّ ذلك، أَذِنَ اللهُ -سبحانَه وتعالى- لنصره بأن يلوحَ في أُفُقِ وسماءِ غزة..

أذن اللهُ لأُولئك المستضعَفين والمغدورين ظلماً من بني جلدتهم ومِلتهم بأن ينتصروا..!

تعرفون لماذا..؟!

لأَنَّ الله -سبحانَه وتعالى- هو أعدلُ العادلين، وهو أحكمُ الحاكمين..

وأنه لا يهدي كيدَ الخائنين..

فكأنِّي به -سُبحانَه وتعالى- لم يشأ لأُولئك الأعراب بأن يكونَ لهم نصيبٌ من هذا النصر..!

كأني به -سبحانَه وتعالى- لم يشأ لهم بأن يشاركوا في هذا النصر العظيم، ولو حتى بشِقِّ كلمة شجبٍ أَو تنديدٍ أَو استنكارٍ واحدة..

فقد ثبتَ خِذلانُهم وخيانتُهم وتآمُرُهم طويلاً على غزة وفلسطين..

فسبحانَ اللهِ الملكِ العدل..

سبحانَ اللهِ العظيم..

هنيئاً لغزة هذه الانتصارات العظيمة..

هنيئاً لفلسطين..

وهنيئاً لمن شاء اللهُ -سبحانَه وتعالى- لهم بأن يكونَ لهم نصيبٌ من هذه الانتصارات..

ولا عزاءَ في الخَوَنة والمتآمرين..

لا عزاءَ لهم وفيهم..!

صرختُنا حسينية وضربتُنا حيدرية

مجيدة جاسر

المقاومة الشجاعة والأبية يجسِّدُها أحرارُ العالم وناصرو المظلومين في هذه الأُمَّة (إيران، اليمن، لبنان، العراق، سوريا وفلسطين).

تحَرّكنا من حَيثُ أمرنا الله -سبحانه وتعالى-، تاجرنا مع الله تجارةً فيها الربحُ الوفيرُ دونما خسارة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَموالِكُمْ وَأَنفسكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)؛ لذلك تحَرّكت المقاومة من منطلق الجهاد في سبيل لله؛ واستجابةً لله ولرسوله؛ وهتافُهم محمدي علوي حسيني قائلين:

صرخاتُنا حسينية وضرباتنا حيدرية.

كسروا هيبةَ أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، وجعلوهم أصغرَ من الذرة بعد أن قد هيمنوا علينا بظلمهم وجبروتهم واحتلوا بلدانَنا وجوَّعوا الشعوب وانتهكوا حُرُمات الأُمَّة وسرقوا ثرواتها، فجاءت المقاومةُ لتقول لهم:

لا وألف لا، نحن لا نسكُتُ على باطل، ولا نرى المنكر فنقعد، تجمعهم المقاومة فأصبحوا يدًا واحدة ونكَّلوا بأمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا فأصبحت في أعيننا كما قال الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: (إن هي إلا قشة).

لم يقعدوا مثل حكام العرب المطبِّعين يشاهدون الأطفال والنساء يُقتلون ويُبادون بإجرام وحشي أمام العالم، بل تحَرّكوا بكل ما يستطيعون؛ لنُصرةِ المظلومين وجهاد الظالمين؛ فهم ليسوا كالعربِ الساكتين المتولين لليهود والنصارى، من قال تعالى عنهم في القرآن الكريم: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أولياء كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).

دعمًا لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، تحَرّكنا بشجاعةِ علي وبصيرة زيد وتضحية الحسين ووفاء مالك الأشتر، لا نبالي بكل التهديدات والظروف، وواجهناهم بكل عزم وثبات وصمود كسَرَ هيبتهم وحطّم حصونهم وألقى في قلوبهم الرعب، وكُلُّ هذا بفضل الله؛ ولأننا حملنا شعار (هيهات منا الذلة) يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون أن نخضعَ لظالم وأن ندعَ المظلوم في صرخات ولا نستجيب له، بل تحَرّكنا وقلنا مقولة الإمام زيد -عليه السلام- المشهورة: (واللهِ ما يدعُني كتابُ الله أن أسكت).

قال تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)، تحَرّكنا من الأشياء البسيطة بعزم وشجاعة وثقة بوعد الله تعالى ونصره للمستضعفين.

فكلما تكبَّروا وتجبَّروا كفرعون أغرقنا سفنَهم في البحر كما غرق فرعون ومُلْكُه، وألقينا في قلوبهم الرعبَ بقوة الله وعونه، فأصبحت أُمُّ الرشراش المحتلة منطقةً غير آمنة بالنسبة لهم؛ نكَّلنا بهم مَن أمامهم ومَن خلفهم عن شمائلهم وعن إيمَانهم، جعلناهم أذلة صاغرين؛ وهذا بقوة الله وتأييده، وبتوحد محورِ المقاومة وتوحُّد رأيهم وقضيتهم وهدفهم؛ فكان اللهُ المعينَ، وستبقى المقاومة يدًا واحدة لنصرة المظلوم، وستجعل من دماء الظالمين نهراً كنهرِيْ دجلة والفرات، ليكونَ عبرةً لكل من تسول له نفسُه بالتجبر والتكبر وإبراز هيبته، واللهُ مع الذين يجاهدون في سبيله وينصرون دينَه وهو على كُلّ شيء قدير، قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).